دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز مشاركة الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة (دراسة مطبقة بمدينة الضبعة – محافظة مطروح)

إعداد

فاطمة زهير عبدالوكيل كُريم

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة العنف ضد المرأة أحد أبرز المشكلات الاجتماعية التي باتت تحيط بحياة معظم الفتيات والنساء بغض النظر عن السن وفي مختلف حدود الدخل والطبقة الاجتماعية والثقافية فهي. مشكلة واسعة الانتشار وقائمة ومستمرة ليس علي المستوي المحلي فقط بل في جميع أنحاء العالم(١)، حيث تمثل أحد أبرز الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان التي تشغل الرأي العام الوطني والعالمي(٢).

وعلي الرغم من الانتشار الواسع لهذه الظاهرة إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي إلا مؤخراً حيث بدأت الحركة النسوية العالمية تؤكد علي أهمية ربط قضايا حقوق المرأة بقضايا حقوق الإنسان واعتبار العنف ضد المرأة انتهاكاً لحقوقها الأساسية(٣). والواقع يؤكد أن قضية المرأة من أكثر القضايا حضوراً في الخطاب الدولي، فهي غالباً ما تتصدر أجندة اهتمامات المؤتمرات والندوات الدولية(٤).

لذا أعطت المؤتمرات العالمية كالمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في فيينا١٩٩٣، والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة في بكين ١٩٩٥ الأولوية لتلك المشكلة. حيث تؤثر علي وضع المرأة الاجتماعي والمساواة الاقتصادية، الصحية البدنية والعقلية والأمن الاقتصادي(٥).

إن زيادة الوعي العام البدني والجنسي للطفل والمرأة والصور الأخرى للعنف جعل المهتمين يعتقدون بأنها ظاهرة جديدة بدأت تنتشر في أواخر القرن العشرين وعلي الرغم من أن العنف ضد المرأة أصبح يلتقي الآن اهتماماً أكثر من ذي قبل إلا أنه أصبح جزءاً من المجتمع لا يمكن تجاهله(٦).

ولقد لوحظ في السنوات الأخيرة في المجتمع المصري تردد كلمة العنف، فأصبحت من أكثر الكلمات تناولاً في إعلامنا.

وهناك العديد من الدراسات والبحوث العلمية التي أجريت في هذا المجال، فقد أجريت دراسة بعنوان "العنف ضد المرأة في المجتمع المصري ٢٠١١" وهدفت إلي تحديد مستوى بعض أنواع العنف ضد المرأة

---

(١) لطف الله خوخه، " المرأة في المؤتمرات الدولية"، ٢٠٠٦. http\ said. Net \ Doat \ Khojah \ 30. htm

(٢) حمدي بدران، الآليات الدولية لحماية حقوق المرأة(عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٤) ص٢١.

(٣) هاجر علي محمد رمضان، أنماط العنف ضد المرأة في المجتمعات الريفية، دراسة سوسيولوجية في إحدى قري محافظة الدقهلية (المنصورة: كلية الآداب، جامعة المنصورة، رسالة ماجستير، غير منشورة،٢٠٠٧) ص ٣٦.

(٤) نجوي كامل، نحو رؤية إعلامية وتربوية جديدة لدور المرأة والفتاة المصرية – دراسة ميدانية لعينة من الطلاب والطلبات بكليات وأقسام الإعلام ببعض الجامعات المصرية(القاهرة: جمعية المرأة والمجتمع،) ص ص ٨-٩.

(5) Statistics Canada, " Measuring Violence Against Women: Statistical Trends", 2006.

(6) Robert Hampton and Others, Family Violence, New York Librouy of Congress Cataloging –in- Publication Data- 1993.

في المجتمع، والتعرف على محددات العنف العائلي الممارس ضد المرأة من قبل الزوج واسبابه، وآثاره. واعتمدت علي أسلوب المسح بالعينة واستخدام استمارة استبيان، واشارت نتائجها إلي أن الأسباب المادية تأتى على قمة الأسباب لممارسة العنف الزوجي(١).

وكذلك دراسة بعنوان "معالجة قضايا العنف ضد المرأة ٢٠١١ "وهدفت الدراسة إلي الكشف عن أوجه الشبة والاختلاف بين كل من المعالجة الصحفية لقضايا العنف ضد المرأة في المجلات النسائية. واعتمدت الدراسة علي منهج المسح، وتم الاستعانة بأدوات تحليل المضمون واستمارة الاستبيان والمقارنة المنهجية. وتوصلت إلى عدة نتائج منها: جاءت المركز الاول للعنف البدني ثم العنف المؤسسي ثم العنف الاجتماعي ثم العنف الثقافي وأخيراً العنف الاقتصادي ضد المرأة (٢).

وكذلك دراسة بعنوان "العوامل الاجتماعية المؤدية لاستخدام العنف ضد المرأة ودور خدمة الجماعة في مواجهتها ٢٠٠٦" هدفت الدراسة إلى تحديد خصائص الزوجات الأكثر تعرض للعنف، والازواج القائمين به من حيث فئاتهم العمرية وأوضاعهم المهنية ومستوياتهم التعليمية والاقتصادية والاجتماعية، وتحديد العوامل الاجتماعية المؤدية لاستخدام أساليب العنف (البدني _ النفسي) ضد الزوجات من قبل الازواج، استخدام الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، مستعينة بأدوات الاستبيان والاستبار. وتوصلت إلى عدة نتائج منها: أن استخدام العنف ضد الزوجات يسير في صورة منحني يبدأ في الظهور في الفئة العمرية الصغيرة ثم يصل الي قمته في مرحلة الشباب ثم يبدأ في التراجع مرة أخري مع تقدم عدد سنوات العمر لكل من الزوجات والازواج(٣).

وكذلك دراسة بعنوان "أنماط العنف ضد المرأة في المجتمعات الريفية٢٠٠٧" سعت إلى التعرف علي أسباب العنف ضد المرأة في المجتمعات الريفية، واشكال العنف وأثاره علي المرأة، وكذلك دور المؤسسات الأهلية والحكومية في مواجهة العنف في المجتمعات الريفية، استعانت الدراسة بطريقة المسح الاجتماعي، ومن توصيات الدراسة: تكثيف جهود المجتمع بكل فئاته لإبراز دور المرأة الإيجابي داخل الأسرة وفي المجتمع، وسن التشريعات الرادعة التي تحمي المرأة من كافة أنواع العنف الجسدي والمعنوي الذي يقع عليها في الأسرة أو في المجتمع(٤).

---

(١) رشا على محمد علي، العنف ضد المرأة في المجتمع المصري(القاهرة: معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، ٢٠١١).

(٢) هنادي غريب زينهم غريب، معالجة قضايا العنف ضد المرأة (في المجلات النسائية واتجاهات القائم بالاتصال والصفوة نحوها)خلال عامى٢٠٠٦_٢٠٠٧(المنوفية: كلية الآداب، جامعة المنوفية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، ٢٠١١).

(٣) صباح اسماعيل محمد مهدى، العوامل الاجتماعية المؤدية لاستخدام العنف ضد المرأة ودور خدمة الجماعة في مواجهتها (حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، رسالة ماجستير، غير منشورة،٢٠٠٦).

(٤) هاجر علي محمد رمضان، أنماط العنف ضد المرأة في المجتمعات الريفية، مرجع سابق.

وكذلك دراسة بعنوان "علاقة بعض المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزوجي ٢٠٠٧"، هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف علي الهوية النفسية للنساء التي يتقبلن العنف الزوجي، ومعرفة طبيعة الظروف الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر علي تحملهن لهذا العنف، استعانت الدراسة بمقياس لتحديد مستويات تقبل العنف الزوجي، ومن أهم نتائجها أن النساء الأكثر تحملاً للعنف الزوجي والنفسي والجنسي والجسدي والعنف في صورته الكلية لديهن (أعراض جسمانية_ ووساوس قهرية_ وحساسية تفاعلية_ واكتئاب_ وقلق زائد_ وأعراض ذهانيه)[١].

وكذلك دراسة بعنوان العنف الأسري الأسباب والعلاج ٢٠٠٦"هدفت الدراسة إلى تقديم رصد للعنف الواقع علي المرأة والطفل في منطقة الدويقة بحي منشية ناصر بمحافظة القاهرة، وتأثير ذلك علي الصحة الإنجابية وعلي صحة المرأة والطفل النفسية والاجتماعية، واستخدمت الدراسة منهج الدراسة الارتباطية. ومن نتائجها أن التعرض للعنف أثناء الطفولة يؤدي إلي القيام به عند الكبر، وأن العنف أحد أسباب هروب الأولاد من المنزل. [٢].

وكذلك دراسة بعنوان "العنف الأسري ضد السيدات المترددات علي العيادات الخارجية بمستشفيات جامعة اسيوط ٢٠٠٨" كشفت هذه الدراسة عن حجم العنف الأسري بين المترددات علي العيادات الخارجية بمستشفيات جامعة أسيوط، والتعرف علي العوامل التي تساعد علي حدوث العنف الأسري، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، واستعانت بالمقابلات الشخصية. وتوصلت إلى مجموعة من نتائج من أهمها أن ثلث أسباب العنف الأسري كانت ترجع إلي مشاكل خاصة مع أسرة الزوج، تليها المشاكل المادية، ثم مشاكل خاصة بشئون المنزل. [٣].

وكذلك دراسة بعنوان " آليات المواجهة الشرطية لجرائم العنف الأسري ٢٠١٤" هدفت هذه الدراسة إلى تبيان الأليات الشرطية المناسبة لمواجهة جرائم العنف الأسري بما يتناسب مع طبيعة هذه الجرائم

---

(١) أمل محمود الدوة، زينب عبدالمحسن درويش، علاقة بعض المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزوجي، بحث مقدم في المؤتمر العالمي عن وضع المرأة المسلمة في المجتمعات المعاصرة – حقائق وآفاق، الجامعة الإسلامية العالمية، كوالالمبور، ماليزيا،١٤-١٦ أغسطس،٢٠٠٧.

(٢) علي اسماعيل عبدالرحمن، العنف الأسري الأسباب والعلاج (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية،٢٠٠٦).

(٣) أسماء غريب، وآخرون العنف الأسري ضد السيدات المترددات علي العيادات الخارجية بمستشفيات جامعة اسيوط(اسيوط: قسم تمريض صحة المجتمع بكلية التمريض وقسم طب المجتمع بكلية الطب ، جامعة أسيوط ، مارس، ٢٠٠٨).

وخصوصية العلاقة بين أطرافها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واشارت نتائجها إلي ضرورة تبني الشرطة لمجموعة من الآليات الشرطية عند مواجهة جرائم العنف الأسري(١).

وكذلك دراسة بعنوان "المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي ٢٠٠٦" سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم العنف المدرسي، وطبيعة ظاهرة العنف المدرسي، وأشكاله، وتحليل أبعاد هذه المشكلة؛ للتعرف على أسبابها وعوامل الخطر الكامنة فيها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبيان، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها أن تربية الأبناء مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة؛ حيث يتطلب الأمر الكثير من الجهد والتخطيط، وأن المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية المنوط بها تربية الأبناء بشكل سوي، وأن للإعلام دور مؤثر في الابناء(٢).

وكذلك دراسة بعنوان "الأبعاد المؤثرة علي أشكال التمييز ضد المرأة في المجتمع الكويتي٢٠١٢" كشفت الدراسة عن صور عدم المساواة بجنس الموظف كونه ذكراً أو انثي، الكشف عن صور عدم المساواة الناتجة عن وضع المرأة الاجتماعي كونها متزوجة أو عزباء أو مطلقة، واستخدمت الدراسة المنهج المسح الاجتماعي، وتوصلت إلى عدة نتائج منها تفضيل الرجال علي النساء في برامج التدريب، وعدم قدرة المرأة الوصول إلي المراكز القيادية، توصلت الدراسة إلي وجود مجموعة من المعوقات التي تحول دون انتظام المرأة في العمل، وتعرض المرأة إلي اشد أشكال التحرش الجنسي الصريح وصورة أثناء العمل(٣).

ومنظمات المجتمع المدني تعمل علي دعم وتعزيز المجتمع من خلال السعي لتحقيق المنفعة العامة والتنمية المستدامة للمجتمع وهي في واقع الامر مدعومة بعملية العولمة واتساع نطاق نظم الحكم الديمقراطي، ولقد أدت التطورات والتغيرات المجتمعية إلي ظهور وطرح رؤي جديدة حول كيفية الاستفادة من منظمات المجتمع المدني في تطوير مجالات المجتمع المختلفة والنهوض بها. حيث تتركز أنشطتها في مجالات العمل الخيري والمناصرة الحقوقية والسياسية، واشكال الاعلام المختلفة غير الحكومية والدفاع عن حقوق الانسان خاصة الطفل والمرأة والأقليات والفئات المهمشة وذوي الاحتياجات الخاصة، فهذه المنظمات تسعي لتحقيق منفعة جماعية للمجتمع ككل أو لبعض فئاته المهمشة.(٤). وتتكون منظمات المجتمع المدني من: الأحزاب السياسية،

---

(١) حسان محمود عبيدو، آليات المواجهة الشرطية لجرائم العنف الأسري (عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٤).

(٢) محمد محمد الشامي، المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي– دراسة تقويمية(المنصورة: كلية التربية– قسم أصول التربية، جامعة المنصورة،٢٠٠٦).

(٣) عبدالوهاب محمد الظفيري، الأبعاد المؤثرة علي أشكال التمييز ضد المرأة في المجتمع الكويتي– دراسة تقويمية : مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت: مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مجلد٤٠، عدد٤، ٢٠١٢) ص ص ١٥–٦٥.

(٤) محمود عبدالرحمن حسن، منظمات المجتمع المدني– مدخل لمؤشرات الاستدامة والتميز المؤسسي (الإسكندرية: بدون دار نشر،٢٠١٧) ص ص٥–١١.

الجمعيات الأهلية، النقابات المهنية والعمالية، جمعيات رجال الاعمال، الأندية الاجتماعية، منظمات حقوق الإنسان، وسوف تقوم الباحثة بقصر دراستها الميدانية علي الجمعيات الأهلية.

ولما كانت الباحثة علي تواصل مع الجمعية الاخيرية الاسلامية بالضبعة / محافظة مطروح كمتطوعة من أجل تحقيق اهدافها، ونظراً لطبيعة المجتمع البدوي وعدم ملائمة بعض الاستراتيجيات التي انتهجتها الجمعية في التعامل مع العنف نحو المرأة، فقد ترائي للباحثة بحكم موطنها وعملها كمتطوعة بالجمعية بأن البرنامج التي قدمته الجمعية لمناهضة العنف ضد المرأة خلال عام (٢٠١٣) لم يحقق البرنامج أهدافه لعدم إقبال الأهالي عليه نظراً للظروف البيئة البدوية التي تحد من العنف ضد المرأة. لذا، رأت الباحثة أسلوب جديد في التعامل مع العنف ضد المرأة يعتمد علي تعزيز مشاركة الرجال لمناهضة العنف ضد المرأة.

ولذا تمثلت مشكلة الدراسة في أهمية الدور الذي تلعبه المرأة في الأسرة والمجتمع علي حداً سواء والآثار السلبية الوخيمة للعنف الممارس ضدها، وكانت الحاجة لتسليط الضوء علي تلك المشكلات وصولاً إلي التعرف علي دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز مشاركة الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة، كمساهمة لإيجاد آلية فعالة تعالج جذور المشكلة ولا تتعامل فقط مع مظاهرها.

أهمية موضوع الدراسة ومبررات اختياره:

١. يعتبر الرجل شريك إساسي في أي إجراءات إصلاحية نحو المرأة.
٢. أن المرأة شريك أساسي في برامج التنمية المجتمعية، ومن ثم يجب رفع المعاناة عنها لممارسة ادوارها في عملية التنمية .
٣. تأتي هذه الدراسة توافقاً مع منطلقات رؤية مصر (٢٠٣٠) في التنمية المستدامة، وخاصة فيما يتعلق بإدماج النساء في التنمية.
٤. تزايد الاهتمام بمشكلة العنف الموجة للمرأة ومن ثم المحاولة لإيجاد حلول لها من خلال اشراك الرجال في مناهضة هذا العنف.
٥. تعتبر أكثر صور وأشكال العنف ضد المرأة تأتي بمعرفة الرجال، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن ٩٦%عنف واقع من السلطة الذكورية.

أهداف الدراسة:

الهدف العام للدراسة:

محاولة تحديد دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز مشاركة الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة.

وينبثق من الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

١- تحديد أشكال وصور العنف الواقعة علي المرأة من قبل الرجال.

٢- تحديد العوامل المولدة العنف علي المرأة.
٣- تحديد الآثار المترتبة على ممارسة العنف ضد المرأة .

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

ما دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز مشاركة الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة؟

وينبثق من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما اشكال وصور العنف الواقعة علي المرأة من قبل الرجال؟
٢- ما العوامل المولدة العنف علي المرأة؟
٣- ما الآثار المترتبة على ممارسة العنف ضد المرأة؟

مفاهيم الدراسة:

١- المجتمع المدني:

يعرف المجتمع المدني بأنه" مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإرادة السلمية للنوع والاختلاف"[١]. ويقدم Kevin G. تعريفًا للمجتمع المدني بوصفة ذلك الحيز الاجتماعي والأخلاقي الواقع بين العائلة والدولة ويشمل جميع المؤسسات الاقتصادية والأسرية التي توجد خارج الدولة السياسية فهو مجتمع الحاجة والخصوصية[٢].

ويعرف أيضًا بأنه " مجموع المؤسسات التي تقع علي متصل يتحرك فيه من حيث درجة التعقيد التنظيمي والوظيفي من تنظيمات بسيطة أولية تقوم خلال علاقات الجيرة المحلية والقرابة إلي روابط وتجمعات تنتظم حول أهداف اجتماعية خيرية إقليمية وعرفية، والجمعيات الأهلية إحدي صورها، وهناك

(١) سعد الدين إبراهيم،" المجتمع المدني والتحول الديموقراطي في الوطن العربي" تقديم لسلسلة دراسات مشروع المجتمع المدني والتحول الديموقراطي في الوطن العربي (القاهرة: إصدرات مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالاشتراك مع دار الأمين للتوزيع والنشر،١٩٩٥) ص٥.

(2) Kevin Gotham, Civil Society, Encyclopedia of Social Theory, Sage Publication, 2010,p 294.

تنظيمات أكثر تعقيدًا تقوم علي تحقيق المصالح المهنية كنقابات واتحادات عمال ونقابات المهنيين كالأطباء والمهندسين والمعلمين، وصولاً إلي تنظيمات أكثر تعقيدًا كالأحزاب السياسية[١].

ويعرف أيضًا بأنه " جملة المؤسسات الطوعية التي تملأ الفراغ الاجتماعي بين الفرد والأسرة والدولة كالأحزاب السياسية والنقابات المهنية والاتحادات العمالية والجمعيات الاجتماعية والثقافية وأجهزة الإعلام والتي تسهم في التحولات السياسية والديمقراطية في المجتمع[٢].

ويقصد بالمجتمع المدني في الدراسة الراهنة " ذلك القطاع الثالث بين الدولة والسوق الذي يأتي إليه المواطنين ارادياً للدفاع عن مصالحهم المشتركة، وتعمل بصورة مستقلة عن سلطة الدولة، ويضم هذا القطاع الأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات إلي جانب أشكال أخري من المنظمات التي تتسم بأنها تطوعية ويتم إدارتها ذاتيًا وهي مستقلة عن كل من الدولة والمصالح الخاصة وتضم الجمعيات الأخيرة منظمات ذات طابع رسمي مثل الجمعيات التنموية والخيرية والجمعيات الثقافية والهيئات الدينية والغرف التجارية، كما تتضمن أشكال غير رسمية مثل مجموعات التضامن المتبادل وجمعيات تبادل الكتب .. الخ.

٢- العنــف

يعرف العنف بأنه "السلوك العدواني المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، وتستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارًا صريحًا بدائيًا كالضرب للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة والإكراه والقهر. ويمكن ان يكون العنف فرديًا يصدر عن فرد واحد كما يمكن أن يكون جمعيًا يصدر عن جماعة أو هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات وأعدادًا كبيرة"[٣].

تعرف منظمة اليونسكو العنف بأنه " استخدام الوسائل التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين الجسدية أو النفسية أو الأخلاقية، واعتبرت العنف النفسي والأخلاقي نوعاً أعمق من العنف الجسدي، وأكثر استحقاقاً للإدانة والرفض لأنه أكثر مهارة من العنف الجسدي وأكثر منه خطراً [٤].

---

(١) محروس محمود خليفة، منظمات المجتمع المدني وتحسين نوعية الحياة، ورقة عمل مقدمة ألي مؤتمر مستقبل العمل الاجتماعي والصحي ودورة في تحسين ظروف الحياة في ظل العولمة، الإسكندرية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والإدارية، أكتوبر ٢٠٠٢.

(٢) أحمد حسين، الإرهاصات الفلسفية والمعرفية لمفهوم المجتمع المدني في الفكر العربي الحديث والمعاصر. رؤية تاريخية بنائية : المجلة الاجتماعية القومية (المجلد الحادي والأربعون، العدد الأول، يناير ٢٠٠٤).

(٣) إدارة شئون الإعلام بالأمم المتحدة، " الإعلان العالمي للقضاء علي العنف ضد المرأة " الجلسة العامة ٨٥، نيويورك، ديسمبر، ١٩٩٣.

(٤) محمد سيد فهمي، العنف الأسري (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢) ص ٤٨.

وينظر للعنف علي أنه " كل فعل ظاهر أو مستتر مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي موجه لإيذاء النفس أو الآخر أو جماعة، أو ملكية واحد منهم"(١).

ويقصد بالعنف في الدراسة الراهنة بأنه كل سلوك يؤدي إلي إحداث أثر سلبي علي المرأة سواء نفسيًا أو جسديًا أو جنسيًا أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو ثقافياً ويستخدم في ذلك أساليب غير مشروعة.

٣- العنف ضد المرأة:Violence against Woman

كل التعريفات تجمع علي أن العنف ضد المرأة يرتبط بكونها انثي ليس لها حقوق الذكر وهي في المكان الأضعف في حسبة المجتمع وعلاقاته الداخلية(٢).

يعرف بانه " أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب علية، أو يرجح أن يترتب عليه، سواء من الناحية الجسدية أو الجنسية أو النفسية ضرر أو معاناة للمرأة، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة"(٣).

ويعرف العنف ضد المرأة بأنه" أي عنف يقع علي المرأة وينتج عنه إيذاء جسدي أو جنسي، أو نفسي أو أي شكل من أشكال المعاناة"(٤).

ويقصد بالعنف ضد المرأة في الدراسة الراهنة أي تفرقة أو اضطهاد أو استبعاد أو إساءة أو تمييز أو اعتداء يحدث تجاه المرأة سواء من الأسرة أو المجتمع أو الدولة في كافة ميادين ومجالات الحياة المختلفة.

٤- مفهوم الدور:

أن الفكرة الأساسية التي يقوم عليها مفهوم الدور كمصطلح سوسيولوجي أنما تؤمن بأن الفرد المجرد لا وجود له ما لم يشغل مكانه معينة في خريطة المجتمع وعليه واجبات وأدوار محددة ترتبط بهذه المكانة. وعلي ذلك تصبح مشكلة الإنسان ليست في ذاته وإنما في عجزه عن أداء دوره الاجتماعي في المكانة التي يشغلها(٥).

---

(١) عبدالقادر إسماعيل إسماعيل، العنف ضد الأطفال (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧) ص٣.

(٢) زياد أبو شاويش، " العنف ضد المرأة والخيارات الصعبة .. تمكين لمستقبل أفضل أم زجر لتخلف أعمق؟" ٢٠٠٧.
http://www.grenc.com/a/ziadSHawesh/show_ Myarticle.cfm? id 9950

(٣) فرج عبدالقادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٥.

(٤) هيفاء أبو غزالة، الاستراتيجية العربية لمناهضة العنف ضد المرأة ٢٠١١-٢٠٢٠(القاهرة: منظمة المرأة العربية، ط١، ٢٠١١) ص٤٠.

(٥) عبدالفتاح عثمان، خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة (القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٩١) ص٣٥٤.

ويستخدم مصطلح الدور للدلالة علي سلوك يقوم به شاغل مركز اجتماعي معين، يحدد الأنماط السلوكية التي يجب أن ينتهجها الآخرون الذين يتفاعل معهم واضعًا في اعتباره الحقوق والالتزامات التي يفرضها عليه مركزه(١).

ويقصد بالدور في الدراسة الراهنة جملة الأفعال التي تقوم بها والوجبات التي تتحملها منظمات المجتمع المدني في تعزيز مشاركة الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة.

الموجهات النظرية للدراسة:

١. النظرية النسوية:

تفسر هذه النظرية سوء معاملة النساء عن طريق معرفة البناء الاجتماعي، ولذلك فهي تؤكد علي عدد من القضايا مثل:

أ. ضرورة التأكيد علي الخبرات التي يكتسبها أفراد المجتمع نتيجة انتمائهم لجنس النساء أو الرجال.
ب. الإقرار بأن المرأة يتعين عليها أن تكون خاضعة في المجتمع.
ج. التأكيد علي الالتزام بتخليص المرأة من هذا الخضوع.

وتنطوي النظرية النسوية علي فكرة مؤداها أن العلاقات بين الجنسين تعد مكوناً جوهرياً من مكونات الحياة الاجتماعية. بمعني لا تركز النظرية النسوية علي حياة المرأة فحسب ولكنها تمد اهتمامها أيضاً إلي حياة الرجال وتعقد المقارنات بين طريقة حياة كل من الجنسين بغرض استخلاص استنتاجات تفيد في أساليب التفاعل الاجتماعي بينهما(٢).

وتستفيد الدراسة الراهنة من معطيات هذه النظرية باعتبار أن افتراضات النظرية ارتبطت جدلياً بطبيعة المجتمعات البدوية واركانها الذكورية، وقد كان لها انعكاساتها علي آليات النوع الاجتماعي داخل وخارج نسق الأسرة البدوية.

٢. نظرية السلطة الابوية:

حجر الزاوية في النظام الأبوي يقوم علي استعباد المرأة، من هنا كان العداء العميق والمستمر للمرأة ونفي وجودها الاجتماعي كإنسان والوقوف بوجه كل محاولة لتحريرها، هذا المجتمع لا يعرف كيف يعرف

---

(١) عبدالحليم رضا عبدالعال، وآخرون، تنظيم المجتمع –نماذج، مهارات، أدوار– (القاهرة: دار الحكيم للطباعة، ١٩٨٣) ص٣٦.

(٢) حسن محمد حسن وآخرون، علم اجتماع الأسرة(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٠) ص ص ٤٤٨–٤٤٥٠.

ذاته الا بصيغة الذكورية وصفتها. انه مجتمع ذكوري لا وظيفة فيه للأنوثة إلا تأكيد تفوق الذكر وتثبيت هيمنته. ففي غياب المساواة بين الرجل والمرأة يغيب مبدأ المساواة في المجتمع ككل[١].

وتستفيد الدراسة الراهنة من منطلقات النظرية علي اعتبار أن مجتمع الدراسة مجتمع بدوي ذكوري بحكم الرواسب الثقافية المتوارثة عبر الأجيال.

٣. نظرية ثقافة العنف:

تخلص هذه النظرية إلي أن العنف الموجود بين الأفراد في الشرائح المختلفة للمجتمع علي أنه وسيلة مشروعة لمعالجة المشكلات [٢].

وتستفيد الدراسة الراهنة من معطيات ومسلمات هذه النظرية بحكم طبيعة المجتمع البدوي وتدني مؤشرات التنمية الإنسانية به بجانب كونه مجتمع ذكورياً مما جعل للنساء بهذه المجتمعات آليات محددة يفرضها النوع الاجتماعي وصورته الذهنية في البناء الاجتماعي بتلك المجتمعات التي ارتكزت في مجملها علي استضعاف النساء.

الإجراءات المنهجية:

١. **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة بحكم موضوعها إلى نمط الدراسات الوصفية، التي تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها.
٢. **الطريقة المستخدمة:** استعانت الدراسة بطريقة المسح الشامل لمجتمع الدراسة.
٣. **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.
٤. **أدوات الدراسة:**

تمثلت أدوات الدراسة في الآتي:

الأداة الأولى– استمارة استبار بعنوان" دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز مشاركة الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة: استهدف دراسة وتحليل دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز مشاركة الرجال نحو العنف ضد المرأة من حيث مفهومه وأشكاله، ومدي اسهامهم كمجتمع ذكوري في الحد من مظاهر العنف الموجة نحو المرأة في إطار محيطه الاجتماعي. هذا وقد اشتمل الاستبار على أربعة محاور وبإجمالي مفردات الاستبار اربع وعشرين مفردة أساسية، وذلك علي النحو التالي:

---

(١) هشام شرابي، النظام الأبوي واشكالية تخلف المجتمع العربي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط ١، ١٩٩٢) ص١٦.

(٢) حسن محمد حسن وآخرون، علم اجتماع الأسرة ، مرجع سابق، ص٤٥٥.

م	محاور الاستبيان	عدد المفردات	أرقامها	
			من	إلى
١	البيانات الأولية	٦	١	٦
٢	أشكال وصور العنف ضد المرأة	٨	٧	١٤
٣	العوامل التي تولد العنف ضد المرأة	٧	١٥	٢١
٤	مدي إدراك الرجال لآثار العنف ضد المرأة، والآليات والمعالجات التي يجب اتباعها للحد من العنف ضد المرأة	٣	٢٢	٢٤
إجمالي مفردات الاستبيان		**٢٤**		

ثبات وصدق أداة الدراسة:

١- **صدق الاستبار:** يعتبر الاستبار المستخدم ظاهر صادقاً إذ كان هذا الاستبار يقيس الظاهرة ويتطلب ذلك أن تكون أداة القياس تقيس المفهوم موضوع البحث وليس مفهوماً آخر وأن يتم قياس المفهوم بدقة ووضوح.

واعتمدت الباحثة علي أكثر من أسلوب للتحقق من صدق الاستبار، حيث استخدمت الباحثة كل من الصدق الظاهري والصدق الذاتي للتأكد من صدق الاستبار وذلك علي النحو التالي:-

أ-**الصدق الظاهري:** حيث قامت الباحثة بتوزيعه علي مجموعة من الخبراء والأساتذة المحكمين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وعددهم خمس عشر محكماً من الأستاذة والخبراء. وذلك للتعرف علي مدي وضوح مفردات الاستبار ومدي ارتباطها بموضوع الدراسة وبناءاً علي آرائهم ومقترحاتهم حذفت بعض المفردات وأعيد صياغة البعض الآخر وتم إدخال كافة التعديلات والإضافات المقترحة من قبل السادة المحكمين، وقد استبعدت المفردات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن (٧٥%).

ب- الصدق الذاتي: كما قامت الباحثة بحساب قيمة الصدق الذاتي للاستبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبار، حيث تراوحت قيم معامل الصدق الذاتي لمحاور الاستبار ما بين (٠.٨٨ - ١)، هذا وقد بلغت قيمة معامل الصدق الذاتي لإجمالي محاور الاستبار (٠.٩٣) ، وذلك كما هي موضحة بالجدول التالي:

محاور الاستبار	الصدق الذاتي
البيانات الأولية	١
أشكال وصور العنف ضد المرأة	٠.٩٣
العوامل التي تولد العنف ضد المرأة	٠.٩١
مدي إدراك الرجال لآثار العنف ضد المرأة، والآليات والمعالجات التي يجب اتباعها للحد من العنف ضد المرأة	٠.٩٤
الدرجة الكلية لمعامل ثبات الصدق الذاتي	٠.٩٣

٢-ثبات الاستبار: يعني الثبات كما يعرفه فيرتشل " مدي الاتساق بين البيانات التي يتم جمعها بإعادة تطبيق نفس الاستبيان علي نفس الأفراد أو الظواهر وفي ظل الظروف أو تحت ظروف متشابهة إلي اكبر قدر ميسور"، فإذا كان الثبات يعني الثبوت فأنه يعني الموضوعية أيضاً، بمعني أن تغير الباحث القائم بالقياس لا يغير من نتائج تطبيق الاختبار مهما تكررت مرات تطبيقه.

وقد اعتمدت الباحثة علي أسلوب إعادة التطبيق للتحقيق من ثبات الاستبار: حيث تم تطبيق الاستبار علي عينة عشوائية خمسة وعشرون فرداً بمدينة الضبعة ممن تنطبق عليهن نفس شروط المجال البشري، ثم قامت الباحثة بعد ذلك بإعادة التطبيق بعد خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول علي نفس العينة ولحساب معامل ثبات الاستبار استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين دراجات التطبيقين الأول والثاني، حيث تراوحت قيم معامل الثبات لمحاور الاستبار ما بين (٠.٧٧ – ١)، هذا وقد بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبار (٠.٨٥) ، ويعد معامل ثبات مرتفع يسمح بالتطبيق الميداني للاستبار، وذلك كما هي موضحة بالجدول التالي:

محاور الاستبار	قيمة معامل الثبات
البيانات الأولية	١
أشكال وصور العنف ضد المرأة	٠.٨٦
العوامل التي تولد العنف ضد المرأة	٠.٨٢
مدي إدراك الرجال لآثار العنف ضد المرأة، والآليات والمعالجات التي يجب اتباعها للحد من العنف ضد المرأة	٨٨
الدرجة الكلية لمعامل ثبات الاستبار	٠.٨٩

٢-الأداة الثانية- دليل المقابلة Interview Guide: صيغت موضوعات المقابلة على ضوء تساؤلات البحث وخصائص رؤساء الجمعيات الأهلية حتى تكون أداة مكملة للأداة الأولى، ومن ثم تحقيق مزيد من المصداقية في النتائج.

٥. مجالات الدراسة:

المجال البشري:

١. مسح شامل لجميع المترددين علي الجمعية الخيرية الاسلامية بالضبعة / محافظة مطروح في الفترة من بداية شهر نوفمبر إلي نهاية شهر ديسمبر عام (٢٠١٥)، والبالغ عددهم (٢٠٠) مفردة.
٢. مسح شامل لجميع رؤساء الجمعيات الأهلية بالضبعة / محافظة مطروح، وعددهم (١٣) جمعية.

- **المجال المكاني:** تم التطبيق بالجمعية الخيرية الاسلامية، ومقرها مسجد نور الاسلام شارع أحمد زويل بالضبعة / محافظة مطروح، المشهرة برقم (٥٣) لسنة (٧٥)، وذلك باعتبارها جمعية ذات اهتمام بقضايا العنف ضد المرأة بمنطقة الضبعة / محافظة مطروح، حيث أن الجمعية قدمت برنامجاً لأهالي المنطقة في عام (٢٠١٣).

وقد وقع الاختيار على مدينة الضبعة للمبررات التالية:

- أنها من أكبر مدن المحافظة من حيث تعداد السكان حيث بلغ تعداد السكان (٤٩٥٠٦) نسمة [١].
- أنها موطن سكن الباحثة الآمر الذي يجعلها ترى مالا يتاح لغيرها.
- تعد مدينة الضبعة من المناطق البدوية في المحافظة التي لم تشهد برامج تنمية تهدف إلي مشاركة الرجال في الحد من العنف ضد المرأة..

المجال الزمنى: الفترة من بداية شهر نوفمبر إلي نهاية شهر ديسمبر عام (٢٠١٥).

الخصائص الديموجرافية لأفراد العينة:

يقصد بالخصائص الديموجرافية الصفات التي يتميز بها أفراد المجتمع من حيث السن، النوع، التعليم، المهنة في النشاط الذي يمارسه الفرد.

وقد أوضحت نتائج الدراسة الخصائص الديموجرافية لأفراد العينة، فقد تبين أن (٣٤.٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث في الفئة العمرية، (٣٥-٤٥) سنة، يلي ذلك (٢٩.٥%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (٤٥- ٥٥) سنة، ثم جاء (٢١%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (أقل من٣٥) سنة، ثم (١١.٥%) من أفراد

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، عدد السكان التقديري لإقسام ومراكز محافظة مطروح في ١ يناير٢٠١٣، بيانات أولية، قطاع الإحصاءات السكانية والتعداد، ٢٠١٣.

العينة في الفئة العمرية (٥٥- ٦٥) سنة، وأخيرًا (٣.٥%) من أفراد العينة في الفئة العمرية (٦٥ فأكثر). وفي ضوء ما سبق نجد أن هناك تنوعاً من حيث الفئات العمرية، مما أتاح للباحثة مجالاً أوسع في التعرف على آرائهم واتجاهاتهم، وقد جاءت أعلى نسبة للفئة العمرية (٣٥- ٤٥)، وتعد هذه المرحلة العمرية هي فترة انطلاق بالنسبة للرجل، حيث إن أمورهم التعليمية والمهنية والأسرية تكون قد استقرت إلى حد كبير مما يتسنى معه أن يكون لهم موقف من الموضوعات المجتمعية كافة والتي من بينها العنف ضد المرأة. (جدول رقم ١).

كما أظهرت نتائج الدراسة أن (١٩.٥%) من أفراد العينة حاصلون على التعليم الابتدائي، بينما نسبة(١٧%) للأميين، بينما نسبة (١٥.٥%) منهم يقرأ يكتب، يلي ذلك (١٤%) حالتهم التعليمية متوسط، بينما (١٣.٥%) فوق متوسط، بينما (٩%) يقرأ ولا يكتب، ثم جاءت نسبة (٨%) من أفراد العينة من الحاصلين على التعليم العالي، وأخيرًا جاء (٣.٥%) من أفراد العينة البحث حاصلون على الدراسات العليا؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن النسبة الكبيرة من أفراد عينة البحث من الحاصلين علي التعليم الابتدائي، ويرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع البدوي الجغرافية المترامية الأطراف التي تجعل الذهاب إلى المدارس والجامعات المتواجدة في المدن أمراً بالغ الصعوبة. وتشير الباحثة إلى اهتمام الحكومة بالتعليم والحث عليه، فقد تم إنشاء العديد من مدارس الفصل الواحد في كفور ونجوع المجتمع البدوي من أجل الحد من عملية التسرُّب من التعليم الابتدائي، والذي يعد سببًا مباشرًا في زيادة الأمية. (جدول رقم ٢).

وقد تبين أن (٦٤%) من أفراد عينة البحث حالتهم الاجتماعية متزوجين، مقابل (١٤.٥%) من أفراد العينة من مطلقين، بينما أفادوا (١٣%) بأنهم عزاب، وأخيرًا نسبة (٨.٥%) أفادوا بأنهم أرامل؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن معظم أفراد العينة حالتهم الاجتماعية متزوجون ويرجع ذلك إلى العادات والتقاليد في المجتمع البدوي الذي تشجع على الزواج في سن مبكر. (جدول رقم ٣)

وقد تبين أن (٥٤.٥%) من أفراد عينة البحث يقع الدخل الشهري لهم في الفئة (١٥٠٠ فأكثر) جنيه، ثم جاءت (١٦.٥%) من أفراد العينة أفادوا بأن الدخل الشهري لهم يقع في الفئة (١٢٥٠- ١٥٠٠) جنيه كما أشارت (١٠.٥%) أن الدخل الشهري لهم يقع في الفئة (٧٥٠- ١٠٠٠) جنيه، يلي ذلك (٨.٥%) من أفراد العينة يقع الدخل الشهري لهم في الفئة (١٠٠٠- ١٢٥٠) جنيه، يلي ذلك (٥%) من أفراد العينة أن يقع الدخل الشهري لهم في الفئة (٥٠٠-٧٥٠) جنيه، يلي ذلك (٣%) من أفراد العينة كان الدخل الشهري لهم يقع في الفئة (٢٥٠- ٥٠٠) جنيه، أخيرًا جاءت (٢%) من أفراد العينة يقع متوسط الدخل الشهري لهم في الفئة (أقل من ٢٥٠). علمًا بأن مصادر الدخل في المجتمع البدوي تعتمد غالبيتها على الزراعة المطرية في موسم الشتاء، وكذلك الرعي، والعمل بالتجارة.(جدول رقم ٤)

وقد أشار (٤١%) من أفراد عينة البحث بأن عدد أفراد أسرهم (٧-٨)، بينما (٢٧%) جاءت في فئة (٩ أفراد فأكثر)، وأشارت النسبة (٢١%) أن عدد أفراد اسرهم في الفئة (٥-٦)، يلي ذلك (٨%) من أفراد

العينة في الفئة(٣-٤)، وأخيرًا جاء (٣%) من أفراد العينة في الفئة (فردين)، وتشير هذه المعطيات إلى أن نسبة كبيرة من أفراد عينة في فئة(٧-٨) وذلك يرجع الي طبيعة المجتمع البدوي فينظر إلي ان كثرة الانجاب عزوه.(جدول رقم٥).

كما تبين أن نسبة (٢١.٥%) من أفراد العينة من بالمعاش ولا يعمل، يلي ذلك نسبة (٢٠.٥%) لا يعمل، ثم نسبة (١١%) لكل ممن يمارسون وظائف مهنية وعمل زراعي، ثم نسبة (٩.٥%) تمثل مجال العمل لديهم في عمل حرفي، ثم جاءت نسبة (٦.٥%) ممن يعملون بالرعي، ثم جاءت نسبة (٥.٥%) ممن يمارسون عمل فني (صناعي)، وأخيرًا جاءت نسبة (٣.٥%) اعمال ادارية؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن نسبة كبيرة من أفراد المجتمع تمثل مجال العمل [النشاط] لديهم في من بالمعاش ولا يعمل. ويرجع ذلك إلى طبيعة المجتمع البدوي الذي يعتمد على ممتلكاته الخاصة. ويرجع ذلك إلي أن الشخص في هذا العمر قد أدي معظم مهام حياته من عمل، وزواج، وتربية الأبناء، وزواج الأبناء. وهذا ما أكده بعض القيادات من رؤساء الجمعيات الخيرية التي تم أجراء مقابلات معهم. (جدول رقم ٦)

تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: أنواع ومجال العنف ضد المرأة (رؤية تحليلية):

تعدد أنواع وصور العنف ضد المرأة، فقد تمثل في:

١. **العنف الجسدي:** يشمل العنف الجسدي الموجه ضد المرأة، تجاه جسدها بما يلحق ضراراً جسدياً أو جنسياً له آثار سلبية مادية ومعنوية عليها. ومن صورة الآتي:

أ. ختان الإناث: وهو من أخطر مظاهر العنف الجسدي ضد المرأة. وهو عملية بتر جزئي أو كلي من أحد اعضاء جسد المرأة، وبالتالي ليس له خطوات أو معايير.
ب. ممارسة إشهار البكارة: تمثل شكل من أشكال العنف الجسدي تجاه المرأة، وهو عادة تتم من أجل إعلان شرف الفتاة في ليلة الزفاف، وتنتشر في المناطق الشعبية وفي الريف المصري.
ج. التحرش الجنسي وهتك العرض .
د. الاغتصاب: وله أشكال متعددة منها: زنا المحارم أو زنا الذكور محل الثقة من قبل الأسرة.
هـ. الاتجار بالجنس (الاجبار علي ممارسة الدعارة): أن العنف الجنسي ضد المرأة ينتج عنه عنف جسدي بالدرجة الأولي وعنف نفسي بل ويتولد منه أنواع أخري مثل الاجهاض.
و. ضرب المرأة بأنواعه: وهو منتشر إلي الحد الذي أصبح معه جزء من السلوك الشعبي غير المؤثم وغير المجرم، وهذه الظاهرة غالباً ما تقع في نطاق الأسرة حيث تتعرض المرأة للضرب عن طريق أحد الذكور كالأب أو الأخ أو الزوج.

ز. جرائم الشرف: من الجرائم التي تحدث في المجتمعات التي تتحكم فيها العلاقات الأسرية بالأعراف التقليدية.

ح. عدم المساواة في الرعاية الصحية: يلاحظ عدم المساواة في الرعاية الصحية بين المرأة والرجل منذ مرحلة الطفولة التي يكون فيها الاهتمام بالطفل الذكر أكبر بتغذيته وصحته[١].

٢. **العنف النفسي:** هو أي فعل مؤذ لنفسية المرأة ولعواطفها بدون أن يكون له اية آثار جسدية، مثل معاملة المرأة علي أنها أقل من الرجل أو إفقادها الثقة في ذاتها[٢]. بالإضافة لبعض الممارسات التي تعد عنفاً نفسياً ضد المرأة وتؤثر عليها اجتماعياً منها العنف ضد المرأة العانس "المتأخرة في الزواج"، والزوجة الثانية(الضرة) وتعدد الزواجات، والممارسات السلبية للطلاق[٣].

٣. **العنف الجنسي:** هو إجبار المرأة علي ممارسة جنسية ضد رغبتها، ويشمل هذا النوع الاغتصاب، حتي ولو كان في حالة الزواج. سواء اقترن باستخدام القوة أو التهديد بها. والمضايقات الجنسية، خاصة أثناء العمل[٤].

٤. **العنف الاقتصادي:** تتعدد صور العنف الاقتصادي ويشمل: التضيق علي المرأة مادياً، وتبديد المنقولات وخصوصاً في حالة الخلافات الزوجية بين الرجل والمرأة، حرمان المرأة من الميراث في بعض العائلات والاستيلاء عليه أو جزء منه من قبل الرجال[٥]، الاستيلاء علي الإيراد الخاص بالمرأة سواء من ممتلكاتها أو عملها دون رغبتها[٦]، العمالة غير مدفوعة الأجر للمرأة لا تعد تمييزاً فقط ضدها بل عنفاً لأنها غالباً لا تقابل بالتقدير المعنوي المطلوب [٧]، ويظهر ذلك في عمل الخادمات أحياناً يكون دون أجر مالي حيث يكون أجر الخادمة هو مجرد الطعام المتبقي ممن تعمل لديهم أو ملابسهم القديمة[٨].

---

(١) فريد زهران وآخرون، العنف ضد المرأة في مصر(القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية، ٢٠٠٤) ص ص ١١١-١٣٦.

(٢) نهى القاطرجي، المرأة في منظومة الأمم المتحدة – رؤية إسلامية (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦) ص٧١.

(٣) هنادي غريب زينهم غريب، معالجة قضايا العنف ضد المرأة في المجلات النسائية المصرية، مرجع سابق، ص ص ١٤٣-١٤٤.

(٤) نهى القاطرجي، المرأة في منظومة الأمم المتحدة– رؤية إسلامية، مرجع سابق، ص ص ٧١-٧٢.

(٥) هنادي غريب زينهم غريب، معالجة قضايا العنف ضد المرأة في المجلات النسائية المصرية واتجاهات القائم بالاتصال والصفوة نحوها، مرجع سابق، ص ١٤٧.

(٦) علياء شكري، قضايا المرأة المصرية بين التراث الواقع(القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٣) ص ٢٥٠.

(٧) نادية رمسيس، استراتيجية النهوض بالمرأة الريفية (القاهرة: المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠٣) ص ٤.

(٨) ملك زغلول، عمالة المرأة، مشروع نظام معلومات العمالة (القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ديسمبر ١٩٩٢) ص ١٢.

- **مجال العنف ضد المرأة:**

١. **العنف الأسري (العائلي):** هو أحد أنماط السلوك العدواني" الذي ينتج عن وجود علاقات قوة غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة، مما ترتب علي ذلك تحديد لأدوار ومكانه كل فرد من أفراد الأسرة، وفقاً لما يمليه النظام الاقتصادي – الاجتماعي السائد في المجتمع"(١).

٢. **العنف المجتمعي:** ويقصد به نظرة المجتمع للمرأة تلك النظرة الدونية وعدم الاعتراف بمكانتها كإنسان له مثل الرجال من حقوق ويمكنها المشاركة في شتي ميادين الحياة وضمن الحدود المسموح به للرجل(٢). **و من مظاهر هذا العنف** عدم إتاحة فرصة العمل للمرأة وانخفاض نسبة مساهمتها في قوة العمل، وانتشار الأمية عند النساء، وسوء التغذية واعتلال الصحة والنقص والموجود في الخدمات الصحية في حسابها الوقائي، وتحجيم قدرات المرأة وأبعادها عن المشاركة في صنع المستقبل(٣).

٣. **العنف القانوني:** يشمل العنف القانوني العنف المدني والجنسي والنفسي الذي ترتكبه الدولة أو تتغاضي عنه، أينما وقع، وذلك لأن للمرأة الحق في التمتع علي قدم المساواة مع الرجل، بكل حقوق الإنسان وحرياته الأساسية وفي حماية هذه الحقوق والحريات، وذلك في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو أي ميدان آخر(٤) .

٤. **العنف المؤسسي:** هو العنف الذي تمارسه الدولة في الغالب بما في ذلك الإهمال من الخدمات الاجتماعية والأساسية، والتمييز السياسي، والعنف السياسي، والاستغلال الجنسي في المؤسسات، والعنف القانوني الذي تعاني منه المرأة نتيجة للصراعات السياسية(٥).

وقد كشفت نتائج الدراسة عن تعدد أنواع العنف ضد المرأة، حيث تمثلت في العنف البدني بنسبة (٥٨.٥%)، يلي ذلك العنف الاقتصادي بنسبة (٥١%)، ثم جاء العنف النفسي بنسبة (٣٩.٥%)، يلي ذلك نسبة من تعرضوا للعنف الاجتماعي بنسبة (٢٨%)، وأخيراً جاء العنف الجنسي بنسبة (١٧%). وتشير هذه المعطيات إلى أن نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث تمثلت أشكال العنف لديهم في العنف البدني وهذا ما أكد

---

(١) نهى القاطرجى، المرأة من منظومة الأمم المتحدة – رؤية إسلامية، مرجع سابق، ص٣٧٣.

(٢) رحاب القزويني، مظاهر العنف، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة،٢٠٠٣. \http www.nesasy.org\ aman_studies\ wmprint. Php? Art I D.

(٣) ورود الحامدي، مظاهر العنف ضد المرأة: مواقف حول قضايا المرأة في لبنان(لبنان: بدون دار نشر، بدون سنة نشر) ص ٤٦.

(٤) نهى القاطرجى، المرأة من منظومة الأمم المتحدة، مرجع سابق، ص ٣٧٦.

(5) Rao, S., "Violence against Women is a barrier to Empowermear" , page presented at the Unifem Regional Workshop on Stregthening, to Eliminate V A W, Forum Secretariat, S U V A, 17-19 Feb, 2003.

عليه كلاً من " إسامة محمد عبدالحميد٢٠٠٩"[١] و" هنادي غريب زينهم غريب ٢٠١١" [٢]. ومن الملاحظ أن النسبة الأصغر كانت للعنف الجنسي وان هذه النسبة لا تعبر عن الحقيقة مقارنة بالدراسات التي أُجريت في المجتمعات الحضرية، ويرجع ذلك لتحفظ الكثير الحديث عن ذلك لاعتبارات خاصة بالمجتمع البدوي من عادات وتقاليد. هذا وتري الباحثة أن العنف الجنسي (العنف الجنسي أو الإساءة الجنسية) هو الأكثر انتشاراً بين أنواع العنف الأخرى وأكثرها حدوثاً بالرغم من تحفظ الكثير في مجتمعاتنا من الحديث عنه. وقد يرجع ذلك إلي أن انتشار هذه الظاهرة منذ زمن ليس بالقصير قد جعلها تصبح ظاهرة طبيعية داخل المجتمع دون أن ينظر اليها علي أنها مشكلة تستحق الدراسة والمتابعة والمواجهة. (جدول رقم ٧)

وكما كشفت نتائج الدراسة عن تعدد مجالات العنف ضد المرأة، حيث تمثلت النسبة الأكبر في العنف العائلي بنسبة (٩٣%)، يلي ذلك العنف المجتمعي بنسبة (٦٢%)، ثم جاء العنف المؤسسي بنسبة (٧%). وتشير هذه المعطيات إلى أن نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث تمثلت أنواع العنف لديهم في العنف العائلي. حيث أن العنف الذي تشهده الفتاة داخل العائلة يكون له أكبر الأثر في ترسيخ علاقات الرضوخ والتدجين. والعنف العائلي له تأثيرات سلبية كثيرة ؛ لأنه ينتج درجة عالية من الاستلاب بأشكاله المختلفة؛ فالاستلاب الاقتصادي حيث عادة ما تكون المرأة أكثر استعداداً لقبول مهن لها مقابل أقل، والاستلاب الجنسي حيث تكون المرأة المعنفة أقل استيعاباً لمهارتها الذهنية والفكرية، وتعتقد أن المجتمع لا يتعامل معها إلا كجسد إما جميل أو دميم وليست كإنسان، والاستلاب النفسي حيث تكون المرأة المعنفة اكثر استعداداً لتقبل مظاهر التمييز والعنف الممارس ضدها علي اعتبار أنه طبيعي[٣]. (جدول رقم ٨)

وقد أشارت نتائج الدراسة إلي تنوعت طبيعة العنف البدني ضد المرأة، فجاء الضرب في مقدمة هذه الصور بنسبة (٩٨%)، يلي ذلك عدم المساواة في الرعاية الصحية بنسبة (٩٥%)، ثم التحرش الجنسي بنسبة (١٤%)، ثم جرائم الشرف ضد الإناث بنسبة (١١.٥%)، ثم ختان الإناث بنسبة (٧.٥%)، وأخيرًا اغتصاب المحارم بنسبة (١.٥%)؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أفادوا بأن طبيعة العنف البدني ضد المرأة قد تمثل في الضرب أنه أكثر أنواع العنف البدني شيوعاً. وهذا ما أكدت عليه " رشا علي محمد علي، ٢٠١١"[٤]. لكن هذه النسبة لا تعبر عن الحقيقة نظراً لتحفظ الكثيرين الحديث

(١) إسامة محمد عبدالحميد، فعالية برنامج قائم على التعلم الاجتماعي للحد من سلوك العنف لدى الأحداث المنحرفين(الإسكندرية: كلية رياض الأطفال، قسم العلوم النفسية، جامعة الإسكندرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة،٢٠٠٩).

(٢)هنادي غريب زينهم غريب، معالجة قضايا العنف ضد المرأة ، مرجع سابق.

(٣) معتز بالله عبدالفتاح، البيئة الثقافية لعلاقات النوع الاجتماعي: رويدا المعايطة، النوع الاجتماعي وأبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي(القاهرة: منظمة المرأة العربية، ط١، ٢٠١٢) ص ٩١.

(٤) رشا علي محمد علي، العنف ضد المرأة في المجتمع المصري، مرجع سابق،٥٩.

عن التحرش الجنسي لاعتبارات مجتمعية واخلاقية ودينية، وهذا ما أكده بعض القيادات التي تم أجراء مقابلات معهم. (جدول رقم ٩)

وقد أظهرت نتائج الدراسة تنوعت أشكال العنف الثقافي ضد المرأة، فجاء الموروثات الشعبية المؤيدة للذكورة في مقدمة هذه الاشكال بنسبة (٨٨%)، يلي ذلك نشر مفاهيم دينية خاطئة بنسبة (٧٤%)، ثم الصورة السلبية للمرأة في وسائل الاعلام بنسبة (٥٩%)، ثم التمييز في مرحلة الطفولة بنسبة (٢٤%)، ثم التمييز في مرحلة الميلاد بنسبة (٢٢.٥%)، وأخيرًا تفاوت التدرج الطبقي بين الرجل والمرأة بنسبة (٦.٥%)؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أفادوا بأن أشكال العنف الثقافي ضد المرأة قد تمثل في الموروثات الشعبية المؤيدة للذكورة أنه أكثر أشكال العنف شيوعاً، حيث أن المرأة تنشأ علي قيم تنال من حقوقها وتجعلها راضية بأوضاعها وكأنه تقاليد لا يمكن الخروج عليها[١]. ولقد أكد بعض القيادات هذه النتيجة، حيث يتم تفضيل الذكر عن الأنثي سواء علي صعيد التعليم أو الرعاية الصحية أو حرية الحركة وغيرة لتمتد إلي المؤسسة التعليمية والدينية لترسيخ مفهوم مغلوطاً لقوامة الذكر علي الأنثي. حيث أن المعتقد الشعبي ذو قيمة عالية ومؤثرة علي سلوك الأفراد، فالعادات والتقاليد السائدة والموروثة ترسم للرجل دوراً يتمكن من خلاله من فرض سيطرته علي المرأة، كما تضع المرأة في قالب المستقبل السلبي لكل ما يصدر عن الرجل. (جدول رقم ١٠)

كما تنوعت أشكال العنف الاقتصادي ضد المرأة، فجاء في مقدمة هذه الاشكال الحرمان من العمل بنسبة (٩٦%) يلي ذلك التمييز في العمل بنسبة (٥١%)، ثم التضيق المادي على المرأة بنسبة (٤٨.٥%)، ثم تبديد منقولات الزوجة بنسبة (١٤.٥%)، وأخيرًا الحرمان من الميراث بنسبة (٩.٥%)؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أفادوا بأن أشكال العنف الاقتصادي ضد المرأة قد تمثل الحرمان من العمل أنه أكثر أشكال العنف شيوعاً، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "معتز بالله عبدالفتاح"[٢]. أن عمل المرأة متأثر بشكل شديد بالنمط التقليدي لأدوار المرأة والرجل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية[٣]. إضافة إلي تطلعات المرأة الاقتصادية، فعندما يكون لها دخل مستقل تكون أقل تقبلاً للعنف ضدها والإساءة إليها والتحرر من سيطرة الرجل عليها. هذا ومن الملاحظ أن الدولة تسعي للتمكين الاقتصادي للمرأة كأحد أهم الوسائل للنهوض بالمستوي الاقتصادي للأسرة والمجتمع، ورغم جهود برامج كثيرة لتحقيق التمكين الاقتصادي المرأة ورفع قدراتها التنافسية في سوق العمل، مثل البرامج الموجهة لتنمية المرأة

(١) معتز بالله عبدالفتاح، حوار الشباب العربي حول قضايا المرأة(القاهرة: منظمة المرأة العربية، ط١، ٢٠٠٦)ص٣٢

(٢) معتز بالله عبدالفتاح، توجهات قطاع من شباب الجامعات العربية تجاه قضايا أمن المرأة الإنساني (القاهرة: منظمة المرأة العربية، ط١، ٢٠١٠) ص٤٠.

(٣) رشا علي محمد علي، العنف ضد المرأة في المجتمع المصري، مرجع سابق،٥٩.

الريفية، والمرأة المعيلة، إلا أن المؤشرات الاقتصادية تشير إلي وجود فجوة كبيرة بين النساء والرجال[١]. هذا ومن الملاحظ أن النسبة الأصغر جاءت للحرمان من الميراث وهذا مغاير لطبيعة المجتمع البدوي ولكن كان هناك تحفظ في الحديث عن هذا الأمر، ويرجع ذلك إلي عادات وتقاليد المجتمع والقانون العرفي فيما يتعلق بالمواريث.(جدول رقم ١١)

كما تنوعت أشكال العنف النفسي ضد المرأة، فجاء في مقدمة هذه الاشكال الزواج المبكر بنسبة (٦١%)، يلي ذلك الزواج بالإكراه بنسبة (٦٠%)، ثم عدم اشراك المرأة في القرارات الأسرية بنسبة (٥٥.٥%)، ثم الاهانة والتهكم عليها بنسبة (٤٩.٥%)، ثم اتخاذ قرارات خاصة بها دون اشراكها بنسبة (٤٧%)، ثم تعدد الزوجات بنسبة (٦%)، وأخيرًا زواج القاصرات بنسبة (١٠٥%)؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أفادوا بأن أشكال العنف النفسي ضد المرأة قد تمثل في الزواج المبكر أنه أكثر أشكال العنف النفسي شيوعاً، وهذا ما أكده "مشروع المساعد٢٠٠٥"[٢]. ولقد أضاف بعض القيادات أن ذلك يرجع إلي طبيعة المجتمع البدوي حيث زواج الأقارب، وما يعنيه ذلك من أمان للمرأة [٣].(جدول رقم ١٢)

ولقد تنوعت أشكال العنف المؤسسي ضد المرأة، فجاء في مقدمة هذه الاشكال ثغرات قانون الأحوال الشخصية بنسبة (٦٣%)، يلي ذلك قانون العمل وعدم مراعاة اسرتها بنسبة (٣١%)، ثم ضعف مشاركتها السياسية بنسبة (١٩.٥%)، ثم القصور في تولى المناصب العليا بنسبة (١٥.٥%)، وأخيرًا التقييد في التنقل ومغادرة البلاد بنسبة (٨.٥%)؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أفادوا بأن أشكال العنف المؤسسي ضد المرأة قد تمثل في ثغرات قانون الاحوال الشخصية أنه أكثر أشكال العنف المؤسسي شيوعاً. وهذا ما أكده "مؤتمر المرأة العربية في الأجندة التنموية ٢٠١٥-٢٠٣٠" أن بعض القوانين مثل قانون الأحوال الشخصية وقانون العقوبات يزيد من فجوة النوع الاجتماعي[٤]. (جدول رقم ١٣)

كما كشفت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث أفادوا بأن المسئول عن ممارسة العنف ضد المرأة قد جاء في مقدمهم الأخ بنسبة (٨٧%)، ثم الأب بنسبة (٧٤%)، ثم الأم بنسبة (٧١%)، ثم زوجة الأب بنسبة (٥٥.٥%)، ثم الأخت بنسبة (٣٦%)، ثم زوج الأم بنسبة (١٤.٥%)، وأخيرًا أخري تذكر

---

(١) نجلاء محمد العادلي، دراسة توثيقية تضمين النوع الاجتماعي في الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية- تجربة مصر (القاهرة: منظنة المرأة العربية، ط١،٢٠١٢) ص٤٥.

(٢) العنف القائم من حيث الجنس، مشروع المساعدة في التدريب علي حماية اللاجئين، البيان ٣، ٢٠٠٥، ص٢١.

(٣) أحمد زايد، تقريرٌ إقليمي عن الدراسات المسحية للمشروعات الموجهة للمرأة العربية في مجال الاجتماع (القاهرة: منظمة المرأة العربية، ط١، ٢٠١٠) ص ٣٤.

(٤) نظرة تحليلية لوقائع مؤتمر المرأة العربية في الأجندة التنموية ٢٠١٥-٢٠٣٠ (القاهرة: منظمة المرأة العربية، القاهرة ٢٩نوفمبر- اديسمبر٢٠١٥) ص١٢.

بنسبة (٣.٥%) وقد تمثل ذلك في العم والخال؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن معظم أفراد العينة أفادوا أن الأفراد الذين يمارسوا العنف ضد المرأة هم الأخ، والأب ومعني ذلك أن العنف ضد المرأة مصدرة السلطة الذكورية. وهذا ما يؤكد دور التربية التي تؤثر في نظرة وطريقة تعامل الرجال مع النساء وأهمية العمل علي تطوير هذه النظرة بما يتلائم مع مفاهيم المساواة. (جدول رقم ١٤)

ثانياً: العوامل التي تولد العنف والتمييز ضد المرأة :

العوامل المؤثرة في حدوث ممارسات العنف ضد المرأة متعددة ومتباينة ويمكن سردها فيما يلي:

١-عوامل تتعلق بالمعتدي نفسة مثل: دوافع السيطرة الأبوية والرجولة – ودوافع الغيرة وحب التملك- دوافع الخوف من الانحراف والعار، دوافع من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية[١].ويري البعض أن العنف يرجع إلي عوامل أخري منها النوع حيث يكثر اعتداء الرجل علي المرأة، بالإضافة إلي عامل العمر والمستوي التعليمي والاقتصادي والاجتماعي والمهني[٢].

٢-عوامل تتعلق بالضحية نفسها: ويظهر ذلك في قبول الضحية (المرأة) لأي مظهر أو ممارسة من ممارسات العنف ضدها، فالسلبية والاستسلام تجاه الممارسات العنيفة والتمييز ضدها سواء في الأسرة أو في المجتمع أو في الدولة كثيراً ما تكون سبباً رئيسياً في العنف الواقع ضدها' وأحيانًا يكون دور المرأة في الإساءة إليها يكون في استثارة غضب المعتدي عليها. ولا يمكن إغفال عامل تدني المكانة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمرأة كعامل مؤثر في وقوع العنف ضدها.

٣-عوامل تتعلق بالأسرة والمجتمع وتتمثل في: خبرات الطفولة والتنشئة الاجتماعية: أن التعرض للإساءة والعنف في الطفولة يكون له أثر علي اتسام سلوكيات الفرد بالعنف والعدوان علي الآخر، بالإضافة لعملية التنشئة الاجتماعية الخاطئة سواء في الأسرة أو مؤسسات التعليم، وهذه التنشئة تعطي للذكر الحق في ممارسة العنف منذ الصغر[٣].

٤-عوامل تتعلق بالنسق الثقافي للمجتمع: ويقصد بها طبيعة النسق الثقافي السائد في المجتمع والتي تظهر في تأثيراته من خلال " عادات وتقاليد موروثة- وسائل الإعلام المختلفة- الثقافة الدينية " والتي تؤثر بشكل كبير للغاية علي طبيعة الجزاء الاجتماعي للعنف ضد المرأة .

---

(١) هبه محمد علي حسن، الإساءة إلي المرأة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣) ص ص ٥-٢٠.

(٢) منال عمران، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة علي جرائم العنف الأسري ضد المرأة (القاهرة: كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة عين شمس، رسالة دكتوراه، غير منشورة، ٢٠٠٤)ص ص١١٠-١٢٢.

(٣) عايدة سيف الدولة، المرأة ومعوقات التنمية، من العنف إلي التميز التكنولوجي(القاهرة: مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية، ١٩٩٦) ص ص ٤٠-٤٢.

٥-عوامل تتعلق بالدولة والبيئة المحيطة: أن غياب الدولة سياسياً وقانونياً وإدارياً في مواجهة العنف ضد المرأة يزيد منه، حتي عندما تمارس الدولة دوراً ما يكون هذا الدور احتفالياً ودعائياً وتكون ممارسته أقل من حجم الهالة المحيطة به أو تقوم به بعد فوات الأوان[١].بالإضافة إلي متغيرات البيئة الطبيعية التي قد يكون لها تأثير لا يجب إغفاله كالضوضاء والازدحام والتلوث والحرارة المرتفعة، وهذا ما تؤكده بحوث العنف علي أن العنف متزايد في المناطق التي تتصف بأنها حضرية[٢]. **ويوجد تصنيف آخر للعوامل المؤدية إلي العنف:** تمثل في: عوامل اجتماعية، اقتصادية، سياسة، نفسية، إعلامية، قانونية وأمنية[٣].

هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة تعددت للعوامل العامة التي تولد العنف والتمييز ضد المرأة، فجاء في مقدمة هذه العوامل شخصية المرأة بنسبة (٩٠.٥%)، يلي ذلك شخصية الرجل بنسبة (٨١%)، ثم الضغوط الاقتصادية بنسبة (٧٢%)، وأخيرًا الموروثات الثقافية بالمجتمع بنسبة (٦١.٥%)؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن الغالبية العظمي من أفراد العينة أفادوا بأن العوامل العامة للعنف ضد المرأة تمثل في شخصية المرأة أنه أكثر العوامل شيوعاً. هذا وتري الباحثة أن العنف ضد المرأة ينبع أساساً من الموروث الثقافي والديني ومنظومة القيم والعادات والتقاليد المترسخة في ذهن ووجدان الرجل، والمتوارثة جيلاً بعد جيل. وعدم الوعي بمدي حقوق المرأة، بالإضافة إلي تنازل المرأة عن حقوقها تحت ضغط الأهل. وهذا ما أكده بعض القيادات، وأضافوا إلي هذه العوامل انخفاض مستوي التعليم، وعدم وجود قوانين رادعة وعادلة سريعة التنفيذ، والبعد عن الدين الذي يعظم قيمة المرأة، وقلة الوعي.(جدول رقم ١٥)

كما كشفت نتائج الدراسة عن العوامل الأسرية التي تولد العنف والتمييز ضد المرأة، فجاء في مقدمة هذه العوامل الضغوط من جانب الأهل بنسبة (٦٨%)، يلي ذلك الاختلاف في المستوى التعليمي بين الرجل والمرأة بنسبة (٦٠%)، ثم عصبية الرجل بنسبة (٥٥.٥%)، ثم الخلل في طريقة التربية بنسبة (٥٤.٥%)، ثم الضغوط النفسية في عمل الرجل بنسبة (٤٩%)، ثم جو الانفصال بأسرة الزوج بنسبة (٣٣.٥%)، ثم المرض النفسي بنسبة (٢٧.٥ %)، وأخيرًا الرغبة في الحصول على راتب الزوجة بنسبة (٢٢.٥%)؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن الغالبية العظمي من أفراد العينة أفادوا بأن العوامل الأسرية للعنف ضد المرأة تمثل في ضغوط من جانب الأهل أنه أكثر العوامل شيوعاً. حيث أن المجتمع البدوي مجتمع ذكوري يعطي القوامة للرجل في الأسرة حتي ولو كان اصغر سناً من المرأة، بالإضافة إلي نظام العائلات الممتدة. (جدول رقم ١٦)

---

(١)عايدة سيف الدولة، المرأة ومعوقات التنمية، من العنف إلي التميز التكنولوجي، مرجع سابق، ص ص٤٣-٤٦.

(٢) سميحة نصر، جرائم العنف في الصحافة: المجلة الاجتماعية القومية (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مجلد ٤٥، العدد٢، مايو ٢٠٠٠) ص ص ١٤-٢٠.

(٣) مني يوسف، " نحو استراتيجية لمواجهة العنف في المجتمع المصري" (القاهرة: المؤتمر السنوي الرابع ، الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد الثاني، القاهرة،٢٠٠٢)

ثالثاً: الآثار المترتبة على ممارسة العنف والتمييز ضد المرأة:

تتعدد صور آثار العنف ضد المرأة ينقسم إلي:

-آثار جسدية: تتراوح ما بين كدمات وتجمعات دموية أو كسور أو حروق.
-آثار نفسية: تتراوح بين الأرق و الاكتئاب.
-والعصبية الشديدة وتشتيت الذاكرة وفقدان القدرة علي ربط الأحداث أثناء الكلام وأحلام وكوابيس .
-آثار نفسجسدية: تمثلت في الصداع المزمن وضيق التنفس وتقلصات بالمعدة والأمعاء واضطرابات بضرابات القلب والإغماء وفقدان الوعي وفقدان النطق(١). هذا ويوجد تصنيف آخر ما بين الآثار النفسية والجسدية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية(٢).

ولقد كشفت نتائج الدراسة أن كل أفراد عينة البحث أفادوا بإيمانهم بوجود آثار للعنف علي المرأة بنسبة (١٠٠%).(جدول رقم ١٧)

كما تنوعت الآثار المترتبة على ممارسة العنف على المرأة، فجاء في مقدمة هذه الآثار الآثار النفسية بنسبة (١٠٠%)، يلي ذلك الآثار الاجتماعية بنسبة (٨١.٥%)، ثم الآثار الصحية بنسبة (٦٤.٥%)؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن أفراد العينة بالإجماع أفادوا بأن الاثار النفسية أكثرها شيوعاً. (جدول رقم ١٨)

كما تعددت الآثار الصحية المترتبة على ممارسة العنف على المرأة، فجاء في مقدمة هذه الآثار ضعف الحالة الصحية للمرأة بنسبة (٤٧%)، يلي ذلك أخري تذكر بنسبة (٢٩.٥%) وقد تمثلت أخري تذكر في انه لا يوجد آثار صحية، ثم الاصابة بالتشوهات الجسمية بنسبة (١٨.٥%)، ثم اصابة المرأة بإعاقات جسمية بنسبة (٥.٥%)، وأخيراً الإصابة بعاهات مستديمة بنسبة (٤%)؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن أفراد العينة أفادوا بأن ضعف الحالة الصحية للمرأة أكثر الآثار الصحية شيوعاً. وهذا ما أكده " تقرير الأمين العام للأمم المتحدة" (٣). والعنف يترك آثار تتمثل في اعتلال الصحة العقلية، كما يؤثر علي أدائها لوظائفها الاجتماعية، وكذلك اعتلال صحتها الجنسية، واضطراب الجهاز العصبي المركزي إضافة إلي الإصابات البدنية. (جدول رقم ١٩)

و قد تعددت الآثار النفسية المترتبة على ممارسة العنف على المرأة، فجاء في مقدمة هذه الآثار التأثير السلبى على الأداء بنسبة (٨٥.٥%)، يلي ذلك العدوانية والعصابية بنسبة (٦٥%)، ثم الحرمان من

---

(١) هنادي غريب زينهم غريب، معالجة قضايا العنف ضد المرأة في المجلات النسائية المصرية، مرجع سابق، ص١٦٤.
(٢) حيدر البصري، العنف الأسري، الدوافع والحلول (لبنان: دار المحجة البيضاء، ط١، ٢٠٠١) ص ١٤٤.
(٣) تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، دراسة متعمقة بشأن أشكال العنف ضد المرأة، الأمم المتحدة، ٢٠٠٦، ص ٢٥.

النوم بنسبة (٥٧%)، ثم القلق والاكتئاب بنسبة (٥٦%)، ثم الخوف من الرجال بنسبة (٤٩%)، ثم التفكير المستمر في محاولة الانتقام من الرجال بنسبة (٤٣.٥%)، ثم فقدان الثقة بالنفس بنسبة (٣٩%)، ثم الخجل والانطواء بنسبة (٢٤.٥%)، وأخيرًا محاولة الانتحار بنسبة (٩%)؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أفادوا بأن الآثار النفسية للعنف علي المرأة تمثل في التأثير السلبي علي الأداء. حيث إن المرأة تتعرض للعديد من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتمثلة في الأمية، والمشاكل الأسرية، والطلاق، والعنف الأسري. وهذه الترتيبات تحمل في طيلتها ما يكفي من الأسباب لتفسير القدر الهائل من الاكتئاب والقلق مما ينعكس بالسالب علي أدائها[١]. (جدول رقم ٢٠)

ولقد تعددت الآثار الاجتماعية المترتبة على ممارسة العنف على المرأة، فجاء في مقدمة هذه الآثار عدم الثقة في التعامل مع الأخرين بنسبة (٧٨.٥%)، يلي ذلك سوء العلاقة مع الاشخاص الاخرين بنسبة (٦٧.٥%)، ثم انحصار العلاقات الاجتماعية مع الاشخاص المحيطين بنسبة (٥٤.٥%)، وأخيرًا ضعف الرغبة في المشاركة في الحياة العامة بنسبة (٥٩%)؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أفادوا بأن الآثار الاجتماعية للعنف علي المرأة تمثل في عدم الثقة في العامل مع الأخرين. حيث ينعكس العنف علي صعوبة الثقة والتعامل مع الأخرين وضعف الشخصية، وإظهار السلوكيات غير الاجتماعية كالعدوان مثلاً [٢]. (جدول رقم ٢١)

رابعًا: مدى إدراك الرجال لأثار العنف ضد المرأة و الآليات والمعالجات التي يجب اتباعها للحد من العنف ضد المرأة:

أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث أفادوا بإدراكهم بوجود أدوار للرجال في مكافحة العنف ضد المرأة بنسبة (٨٦%)، مقابل نسبة (١٤%) أفادوا بعدم إدراك الرجال لدورهم في مكافحة العنف والتمييز ضد المرأة. وبالرجوع الي الجدول رقم (١٥) بأن نسبة كبيرة من صور العنف يكون الفاعل فيها من الرجال، وبالتالي وقف العنف ومواجهته سيكتسب قوة بمشاركة الرجال فيه.(جدول رقم ٢٢)

كما تنوعت الأدوار التي يقوم به الرجال في مكافحة العنف ضد المرأة، فجاء في مقدمة هذه الأدوار حماية أفراد الأسرة في حالة تعرضهن لأحد انواع العنف داخل الأسرة أو خارجها بنسبة(١٠٠%)، يلي ذلك تبنى قضايا المرأة في محيط الأسرة والدفاع عنها بنسبة (٧٩.١%)، ثم تبنى قضايا المرأة في محيط المجتمع والدفاع عنها بنسبة (٤٧.١%)، وأخيرًا تقديم نماذج ايجابية لباقي لرجال بنسبة (٣٥.٥%)؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أفادوا بأن الدور الذى يقوم به الرجال في مكافحة العنف والتمييز

(١) نجية عبدالغني، تقرير إقليمي عن الدراسات المسحية للمشروعات الموجهة للمرأة العربية في مجال الصحة(القاهرة: منظمة المرأة العربية، ط١، ٢٠٠٧) ص ٥.

(٢) هيفاء أبو غزالة، إطار العمل العربي لحماية المرأة من العنف(القاهرة: منظمة المرأة العربية،٢٠١٣) ص٢٧.

ضد المرأة تمثل في حماية أفراد الأسرة في حالة تعرضهن لأحد أنواع العنف داخل الأسرة أو خارجها. وهذه النتيجة قد أكدها بعض القيادات، وقد اضافوا ادوار للرجال لمكافحة العنف ضد المرأة تمثلت في: تقديم نماذج ايجابية لبقية الرجال، وتبني قضايا النساء والدفاع عنها، مساعدة النساء المعنفات من الحصول علي حقهن.(جدول رقم ٢٣)

كما كشفت نتائج الدراسة عن المقترحات الخاصة بالآليات والمعالجات التي يجب اتباعها للحد من العنف ضد المرأة تبين للباحثة أن نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث أفادوا بأن المقترحات والآليات قد تمثلت توعية المرأة بحقوقها القانونية بنسبة (٩٠%)، يلي ذلك سن التشريعات التي تحمى المرأة بنسبة (٨٢%)، ثم جاءت الغاء نصوص في قوانين الاحوال الشخصية بنسبة (٧١%)، ثم جاءت تغيير مفاهيم الخطاب الديني بنسبة (٦٤%)، ثم جاءت تطوير الخطاب الاعلامي بنسبة (٥٩%)، ثم جاءت التنسيق بين المؤسسات العاملة في مجال مناهضة العنف والتمييز بنسبة (٣٩.٥%) وأخيرًا تعاون كافة التنظيمات الثقافية والاجتماعية والمهنية بنسبة (٣١.٥%)؛ وتشير هذه المعطيات إلى أن الغالبية العظمي من أفراد العينة أفادوا أن للمقترحات الخاصة بالآليات والمعالجات التي يجب اتباعها للحد من العنف والتمييز ضد المرأة قد تمثلت في توعية المرأة بحقوقها القانونية، وهذا ما أكد عليه "مؤتمر المرأة العربية في الأجندة التنموية" في توصياته[١]. بالإضافة إلي تفعيل مواد القوانين الغير مفعلة، وتشديد العقوبات في وقائع العنف، وتسهيل اجراءات اثبات جرائم العنف ضد المرأة. هذا وقد أكد بعض القيادات التي تم إجراء المقابلات معهم، بأن طبيعة المجتمع البدوي لا تسمح باللجوء إلي تطبيق القانون، والاعتماد علي اللجوء للأهل وكبار العائلات حيث طبيعة المجتمع البدوي، فالحال يزداد سوءاً في حالة الابلاغ عن وقائع العنف. هذا وتري الباحثة أن الدولة تعمل علي إدماج النوع الاجتماعي في خطط التنمية بتمكين النساء من ممارسة حقوقهن التي كفلها الدستور والقانون، ومساواتها بالرجال في الحصول علي الموارد[٢]. (جدول رقم ٢٤)

نتائج الدراسة الميدانية

أ- خصائص عينة الدراسة:

(١-١) أوضحت نتائج الدراسة أن **أعلى نسبة** من أفراد العينة يقعون في الفئة العمرية (٣٥-٤٥) سنة، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في الفئة العمرية،(٦٥ فأكثر) سنة.

---

(١) نظرة تحليلية لواقع المرأة العربية في الأجندة التنموية ٢٠١٥-٢٠٣٠، مرجع سابق، ص١٦.

(٢) التقرير السنوي الرابع للمنظمات الاهلية العربية٢٠٠٤، تمكين المرأة (القاهرة: الشبكة العربية للمنظمات الأهلية،٢٠٠٥) ص ٣٦٧.

(١-٢) أن **أعلى نسبة** من أفراد العينة تعليم ابتدائي، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في دراسات عليا.

(١-٣) أن **الغالبية العظمى** من أفراد العينة من المتزوجين، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في الأرامل.

(١-٤) أن **أعلى نسبة** من أفراد العينة تقع في فئة الدخل (١٥٠٠ فأكثر) جنيه، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في الفئة(أقل من ٢٥٠)جنية.

(١-٥) أن **أعلى نسبة** من أفراد العينة عدد أفرد أسرهم تراوحت بين الفئة (٧-٨) فرد، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في الفئة(فردين) فرد.

(١-٦) أن **أعلى نسبة** من أفراد العينة من بالمعاش ولا يعمل، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في أعمال إدارية (كتابية).

ب-أنواع ومجالات العنف ضد المرأة:

(٢-١) أظهرت نتائج الدراسة أن **أعلى نسبة** من أفراد العينة تمثلت لديهم أشكال العنف في العنف البدني، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في الجنسي.

(٢-٢) أن **الغالبية العظمى** من أفراد العينة تمثل مجال العنف لديهم في العنف العائلي، بينما تمثلت **أدنى النتائج** العنف المؤسسي.

(٢-٣) صور العنف البدني تمثلت لدي **الغالبية العظمى** الضرب، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في زنا المحارم.

(٢-٤) أشكال العنف الثقافي تمثلت لدي **الغالبية العظمى** الموروثات الشعبية المؤيدة للذكورة، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في تفاوت التدرج الطبقي بين الرجل والمرأة.

(٢-٥) أشكال العنف الاقتصادي تمثلت لدي **الغالبية العظمى** في الحرمان من العمل، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في الحرمان من الميراث.

(٢-٦) أشكال العنف النفسي تمثلت لدي **الغالبية العظمى** في الزواج المبكر، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في زواج القاصرات.

(٢-٧) أشكال العنف المؤسسي تمثلت لدي **الغالبية العظمى** في قانون الأحوال الشخصية، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في التقييد في التنقل ومغادرة البلاد.

(٢-٨) المسئول عن ممارسة العنف تمثلت لدي **أعلى نسبة** من أفراد العينة في الأخ، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في زوج الأم.

ج- العوامل التي تولد العنف والتمييز ضد المرأة:

(٣-١) كشفت نتائج الدراسة عن العوامل العامة التي تولد العنف والتمييز ضد المرأة حيث تمثلت لدي الغالبية **العظمى** في شخصية المرأة، بينما تمثلت **أدني النتائج** الضغوط الاقتصادية.

(٣-٢) أظهرت نتائج الدراسة العوامل الأسرية التي تولد العنف والتمييز ضد المرأة حيث تمثلت لدي **أعلي نسبة** في الضغوط من جانب الأهل، بينما تمثلت **أدنى النتائج** الرغبة في الحصول علي راتب الزوجة.

د- الآثار المترتبة علي ممارسة العنف والتمييز ضد المرأة:

(٤-١) كشفت نتائج الدراسة إجماع أفراد العينة علي وجود آثار للعنف علي المرأة.

(٤-٢) أظهرت نتائج الدراسة نوعية الآثار المترتبة علي ممارسة العنف حيث تمثلت لدي **الغالبية العظمى** في الآثار النفسية، والاجتماعية، والصحية.

(٤-٣) كشفت نتائج الدراسة عن الآثار الصحية المترتبة علي ممارسة العنف علي المرأة حيث تمثلت لدي **الغالبية العظمى** في ضعف الحالة الصحية للمرأة، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في الاصابة بعاهات مستديمة.

(٤-٤) أوضحت نتائج الدراسة الآثار النفسية المترتبة علي ممارسة العنف ضد المرأة حيث تمثلت لدي **الغالبية العظمى** في التأثير السلبي علي الأداء، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في محاولة الانتحار.

(٤-٥) كشفت نتائج الدراسة الآثار الاجتماعية المترتبة علي ممارسة العنف ضد المرأة تمثلت لدي **أكبر نسبة** من أفراد العينة في عدم الثقة في التعامل مع الاخرين، بينما تمثلت **أدنى النتائج** ضعف الرغبة في المشاركة في الحياة العامة.

هـ- مدي إدراك الرجال لآثار العنف علي المرأة، والآليات والمعالجات التي يجب اتباعها للحد من العنف ضد المرأة:

(٥-١) أشارت نتائج الدراسة إلي مدي أدراك افراد عينة البحث لأدوار للرجال في مناهضة العنف والتمييز ضد حيث تمثلت لدي **أعلي نسبة في** أدراكهم لهذا الدور، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في عدم إدراك هذا الدور.

(٥-٢) تنوعت الأدوار التي يقوم بها الرجال لمكافحة العنف والتمييز ضد المرأة حيث تمثلت لدى **الغالبية العظمي** في حماية أفراد الأسرة في حالة تعرضهن لأحد انواع العنف داخل الأسرة أو خارجها، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في تبني قضايا المرأة في محيط المجتمع والدفاع عنها، تقديم نماذج ايجابية لباقي الرجال.

(٥-٣) أظهرت نتائج الدراسة الآليات والمعالجات التي يجب اتباعها للحد من العنف ضد المرأة حيث تمثلت لدي **الغالبية العظمى** في توعية المرأة بحقوقها القانونية، بينما تمثلت **أدنى النتائج** في تعاون التنظيمات الثقافية والاجتماعية والمهنية.

التوصيـات:

بناءً علي نتائج الدراسة الراهنة وما أكدت عليه من وجود عنف واقع علي المرأة بأشكال متعددة، كانت التوصيات التالية التي نرجو أن تتبناها منظمات المجتمع المدني في تعزيز مشاركة الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة.

١- العنف البدني: حيث تمثل في الضرب، ولذا، كان من الأهمية أن تقوم منظمات المجتمع بتوعية الرجال بالاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية للأبناء فيما يخص معاملتهم مع المرأة وذلك من خلال الندوات، والمحاضرات ووسائل الإعلام.

٢- العنف العائلي: بغياب التشريعات حول العنف العائلي- وعدم الرغبة في اعتبار اغتصاب الزوجي جريمة جنائية، الأمر الذي أدي إلي التصور السائد بأن الإساءة للنساء في الحيز الخاص مقبولة. لذا يجب توعية الرجال من خلال التعليم بحقوق المرأة باعتبارها احد أهم البرامج الوقائية لمناهضة العنف ضد المرأة، وذلك من خلال الاجتماعات والندوات والمحاضرات ووسائل الإعلام.

٣- العنف الثقافي: حيث تمثل في الموروثات الشعبية المؤيدة للذكورة: ولمواجهة ذلك يجب اتباع نهج شامل يغطي الموروثات الشعبية والتي تقر العادات والتقاليد بجميع أشكال العنف ضد المرأة، وتوعية الرجال لتغيير هذه العادات والتقاليد التي تخص المرأة علي مستوي المجتمع والتوعية بشكل موسع علي مستوي الدولة. وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة كأحد اهم مصادر التوعية. وإعادة النظر في أنماط التنشئة الاجتماعية الموروثة ومضامينها وتطويرها بشكل يؤدي إلي تنمية القيم الإنسانية لدي الذكور، وتنمية الطاقات والقدرات العقلية التي تؤدي إلي تخليص المرأة من الوصاية الاجتماعية.

٤- العنف الاقتصادي: حيث تمثل في الحرمان من العمل، لذا يجب توعية الرجال بأهمية عمل المرأة، حيث أن عمل المرأة يوسع آفاقها وينمي شخصيتها وبما أنها تمثل نصف المجتمع فلا تتحقق رفعة المجتمع إلا باستغلال جميع طاقاته، وعمل المرأة يؤدي إلي مساعدة من يعولها أو إعالة نفسها أن لم يكن لها عائل.

٥- العنف النفسي: حيث تمثل في الزواج المبكر، ولعلاج ذلك تقوية الجانب الديني لدي الرجال وخاصة أولياء الأمور، وذلك من خلال الندوات، والخطب المنبرية، وبرامج الإرشاد الديني ووسائل الإعلام والتركيز علي المنظور الإسلامي المتعلق بالاعتداء علي المرأة.

٦- العوامل العامة للعنف: حيث تمثلت في شخصية المرأة، ويرجع ذلك إلي كثرة الاعباء والمسئوليات التي تتحملها، لذا يجب حث الأسر علي أن تقوم برعاية أبنائها والإشباع السليم لاحتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتعود الرجال علي التعاون مع المرأة، وأداء واجباته الأسرية متعاوناً مع المرأة، وذلك بالتوعية من خلال عمل الندوات ووسائل الإعلام بآلياته المختلفة.

٧- الآثار النفسية: حيث تمثلت في التأثير السلبي علي الأداء حيث أن تلك الممارسات التمييزية تستند علي نوع الجنس في إطار العلاقات، والاقتران الفعلي المعلن أو غير المعلن مما يكون له أكبر الأثر علي احباط المرأة، لذا يجب مواجهة ذلك من خلال برامج التوعية المختلفة بأن المرأة شريك كامل في الواجبات والحقوق. وأشراك الرجال في البرامج المقدمة للمرأة المعنفة، وضرورة بناء قدراتهم للتعامل مع النساء المعنفات.

٨- الآثار الاجتماعية: حيث تمثلت في عدم الثقة في الذات، الأمر الذي أدي إلي صعوب التعامل مع الآخرين، ولعلاج ذلك توجيه الرجال للعمل علي إكساب المرأة الثقة بالنفس، وذلك من خلال القيام بحملات التوعية للإفصاح عن رفض العنف ضد المرأة. فحملات التوعية غاية في الأهمية للإفصاح عن رفض العنف ضد المرأة وينبغي أن تنقل هذه الحملات رسالة عدم التسامح إزاء العنف ضد المرأة. وتؤكد علي الإدانة المجتمعية للمواقف التمييزية.

رؤية استشرافية لتعزيز مشاركة الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة.

أن استشراف المستقبل جهد استطلاعي بالأساس، يتسع لرؤي مستقبلية متباينة ويسعي لاستكشاف أو كشف العلاقات المستقبلية بين الأشياء والنظم و الأنساق الكلية والفرعية في عالم يموج بالحركة ويتصف بازدياد درجة عدم اليقين، فالدراسات المستقبلية اليوم ليست مجرد ضرورة نظرية، فهي غدت ضرورة عملية وممارسة فعلية من جانب المجتمعات المدركة لحقائق العصر ومتطلبات التعامل العقلاني معه.

وتمثل طفرة العنف ضد المرأة ظاهرة أخذت في التنامي في النسيج الاجتماعي للمجتمع المصري، وذلك من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

وانطلاقاً من السعي نحو تحسين نوعية الحياة الاجتماعية كأحد الأهداف الرئيسة لتحقيق التنمية، واستناداً إلي المنهج العلمي في تحليل ومعالجة القضايا الخاصة بالعنف لتعزيز مشاركة الرجال في مناهضة العنف ضد المرأة والتي تعتمد علي عدة مبادئ أهمها:

١- تدبر العنف بكل أحداثه وتجاربه ودروسه.

٢- دراسة العنف وتقويمه بكل متغيراته ومشكلاته.

٣- أهدافنا وتطلعاتنا للمستقبل.

ولسوف تلتزم الباحثة في عرضها رؤياها الاستشرافية لتعزيز مشاركة الرجال والحد من العنف ضد المرأة بالآتي:

١- معطيات الواقع واتجاهات الأحداث.

٢- حدود الدراسة الراهنة و استخلاصاتها النظرية والميدانية.

٣- انعكاسات السياق العالمي علي مجمل قضايا عنف المرأة.

ولذا، تتضمن الرؤية المستقبلية لتعزيز مشاركة الرجال لمناهضة العنف ضد المرأة عدة محاور أساسية يمكن عرضها علي النحو التالي:

اولاً: الأسرة:

الأسرة هي أولي المؤسسات الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية، فهي عامل مهم في تربية الأبناء والإشراف عليهم ومن ثم:

١. تعزيز آليات تكوين الوعي لدي الأسرة بأهمية دورها التربوي ومسئوليتها الاجتماعية عن الأبناء.
٢. العنف لا يظهر بين يوم وليلة، بل له رواسب تمتد لعملية التنشئة الاجتماعية.
٣. تعمل الأسرة علي الاتزان في تربية الأبناء بلا قسوة وعنف.
٤. ابتعاد الوالدان داخل الأسرة بمشكلاتهم وخلافاتهم قدر المستطاع عن عيون الأبناء.
٥. تفعيل الدور التربوي للأسرة حتي لا تفقده – والتي كادت بعض الأسر أن تفقده – فيفقد الأبناء القدوة والمثل العلي، وتفعيل هذا الدور عن طريق المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

ثانياً: المدرسة:

إن المدرسة هي المؤسسة التي أقامها المجتمع لتعليم أبنائه وتربيتهم، وتوجيههم الوجهة المنشودة اجتماعياً وعلمياً، باعتبارها مؤسسة من مؤسسات المجتمع، ومن ثم يلزم:

١. الاهتمام بعمليات التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي للطلاب ويستدعي ذلك زيادة أعداد الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمرشدين التربويين.
٢. تفعيل الدور التربوي لمجالس الأمناء والآباء والمعلمين، دعماً وتوثيقاً للأهمية التربوية لربط المدرسة بالمنزل والمجتمع ودراسة حالات السلوك المنحرف أو السلوك العنيف وعلاجها.
٣. تقوم المدرسة بإعداد ندوات عامة لأولياء الأمور والطلاب وغيرهم يكون موضوعها العنف، بحضور رجال الدين، والمسئولين .
٤. تفعيل الدور التربوي للمدرسة بدعم الجوانب الخلقية والروحية في البرامج الدراسية. وأن تصاغ هذه الجوانب هذه الجوانب صياغة تحمي الطلاب من التردي في براثن العنف، والتطرف الفكري.
٥. تعمل المدرسة علي زيادة الوعي المدرسي بين الطلاب بأخطار العنف ومضارة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وهذا الوعي يكون بعمل برامج للتوعية متنوعة ومستمرة لتحقيق هذا الغرض.
٦. ضرورة النهوض بحقوق الإنسان للمرأة التي تؤكد الإدانة المجتمعية للمواقف التمييزية التي تدين العنف ضد المرأة، من خلال استخدام المناهج الدينية في مراحل التعليمية المختلفة.

ثالثاً: الإعلام:

أن الإعلام له دور بالغ الأثر في ظاهرة العنف بشكل عام، وضد المرأة بشكل خاص، لهذا يكون علي وسائل الإعلام:

١. الاهتمام ببرامج الأسرة والمشكلات الأسرية، والمشكلات التي تتعلق بالعنف، وكيفية التعامل معها.

٢. تعظيم وسائل الإعلام من قيمة التسامح، ومناهضة العنف وتعزيز قيمة الحوار والتفاهم.
٣. تعزيز دور منظمات المجتمع المدني في مكافحة العنف.
٤. تقديم برامج توعية عن مخاطر العنف ومضارة يقوم عليها متخصصين.
٥. تقوية العلاقة بين الأسرة والإعلام حيث أن علاقاتهم تكاملية تعاونية فكلاهما له دور تربوي.
٦. تفعيل دور الإعلام في خلق ثقافة جديدة؛ من خلال تعديل الاتجاهات والمعايير والقيم ونماذج السلوك المتحيز ضد المرأة.
٧. تفعيل الدور الإيجابي لمنظمات المجتمع المدني من خلال: مراقبة الصحافة والمطبوعات الخاصة بالعنف والتمييز ضد المرأة والرقابة علي الإعلام فيما يقدمه عن المرأة.

رابعاً: ثقافة القانون:

يتم وضع الخطط المجتمعية لمحاصرة ثقافة العنف وخاصة في مجال الإعلام بآلياته المختلفة، وفي مجال الحياة عامة. والعمل بشكل مجتمعي (تعاون مؤسسات المجتمع) علي ترسيخ ثقافة القانون بدلاً من ثقافة العنف، وذلك لأن في ترسيخ ثقافة القانون ودحض ثقافة العنف احترام لهيبة الدولة وسيادة القانون.

خامساً: رجال الدين:

لرجال الدين دور مهم في التوعية والتربية والحد من ظاهرة العنف عن طريق:

١. عقد ندوات دينية عامة عن موقف الأديان من العنف.
٢. تأكيد أهمية عدم العنف ضد المرأة من مؤسسة الأزهر الشريف، ووزارة الاوقاف وذلك من خلال أئمة المساجد اثناء دروسهم وخطبهم.
٣. تجديد الخطاب الديني بما يهدف إلي مناهضة العنف ضد المرأة.
٤. التواجد المستمر الجاد بوسائل الاعلام المختلفة للتوعية بقيمة المرأة وعدم المساس بحقوقها.

المراجـع

أولاً: الكتب العربية:

١. أحمد زايد، تقرير إقليمي عن الدراسات المسحية للمشروعات الموجهة للمرأة العربية في مجال الاجتماع(القاهرة: منظمة المرأة العربية، ط١، ٢٠١٠)

٢. أحمد شكر الصبيحي، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي(لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠)

٣. أماني قنديل، تعزيز الدور التنموي لمنظمات المجتمع المدني(القاهرة: الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠٠٩)

٤. بنر اتشاند هوك، ترجمة عبدالحميد عبدالعاطي، أوهام المجتمع المدني (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،٢٠٠٩)

٥. حسان محمود عبيدو، آليات المواجهة الشرطية لجرائم العنف الأسري (عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)

٦. حسن محمد حسن وآخرون، علم اجتماع الأسرة (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٠)

٧. حمدي بدران، الآليات الدولية لحماية حقوق المرأة (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٤)

٨. حيدر البصري، العنف الأسري، الدوافع والحلول (لبنان: دار المحجة البيضاء، ط١، ٢٠٠١)

٩. سعد الدين إبراهيم، "المجتمع المدني والتحول الديموقراطي في الوطن العربي" تقديم لسلسلة دراسات مشروع المجتمع المدني والتحول الديموقراطي في الوطن العربي (القاهرة: إصدارات مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالاشتراك مع دار الأمين للتوزيع والنشر،١٩٩٥)

١٠. عايدة سيف الدولة، المرأة ومعوقات التنمية، من العنف إلي التميز التكنولوجي (القاهرة: مركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية، ١٩٩٦)

١١. عبدالحليم رضا عبدالعال، وآخرون، تنظيم المجتمع – نماذج، مهارات، أدوار(القاهرة: دار الحكيم للطباعة، ١٩٨٣)

١٢. عبدالفتاح عثمان، خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة (القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٩١)

١٣. عبدالقادر إسماعيل إسماعيل، العنف ضد الأطفال (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧)

١٤. عبدالقادر العليمي، مقومات المجتمع المدني: مجلة الفرقان (المغرب: بدون، العد٧٤، ٢٠١٤)

١٥. علي اسماعيل عبدالرحمن، العنف الأسري الأسباب والعلاج (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،٢٠٠٦)

١٦. علي ليله، دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر(القاهرة: الشبكة العربية للمنظمات الأهلية،٢٠٠٢)

١٧. فرج عبدالقادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ٢٠٠٥.

١٨. فريد زهران وآخرون، العنف ضد المرأة في مصر(القاهرة: مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية، ٢٠٠٤)
١٩. محمد سيد فهمي، العنف الأسري (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢)
٢٠. محمد عثمان الخشن، المجتمع المدني عند هيجل(القاهرة: دار قباء للنشر، ٢٠٠٠)
٢١. محمود عبدالرحمن حسن، منظمات المجتمع المدني- مدخل لمؤشرات الاستدامة والتميز المؤسسي (الإسكندرية: بدون دار نشر،٢٠١٧)
٢٢. معتز بالله عبد الفتاح، حوار الشباب العربي حول قضايا المرأة (القاهرة: منظمة المرأة العربية، ط١، ٢٠٠٦)
٢٣. معتز بالله عبدالفتاح، البيئة الثقافية لعلاقات النوع الاجتماعي: رويدا المعايطة، النوع الاجتماعي وأبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي (القاهرة: منظمة المرأة العربية، ط١، ٢٠١٢)
٢٤. معتز بالله عبدالفتاح، توجهات قطاع من شباب الجامعات العربية تجاه قضايا أمن المرأة الإنساني (القاهرة: منظمة المرأة العربية، ط١،٢٠١٠)
٢٥. نادية رمسيس، استراتيجية النهوض بالمرأة الريفية (القاهرة: المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠٣)
٢٦. ناهد عزالدين، المجتمع المدني(القاهرة: مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٠٠)
٢٧. نجلاء محمد العادلي، دراسة توثيقية تضمين النوع الاجتماعي في الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية(تجربة مصر) (القاهرة: منظمة المرأة العربية، ط١، ٢٠١٢)
٢٨. نجية عبدالغني، تقرير إقليمي عن الدراسات المسحية للمشروعات الموجهة للمرأة العربية في مجال الصحة (القاهرة: منظمة المرأة العربية، ط١، ٢٠٠٧)
٢٩. نهى القاطرجى، المرأة من منظومة الأمم المتحدة – رؤية إسلامية (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦)
٣٠. هبه محمد علي حسن، الإساءة إلي المرأة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٣)
٣١. هشام شرابي، النظام الأبوي واشكالية تخلف المجتمع العربي (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط ١، ١٩٩٢)
٣٢. هيفاء أبو غزالة، إطار العمل العربي لحماية المرأة من العنف (القاهرة: منظمة المرأة العربية،٢٠١٣)
٣٣. هيفاء أبو غزالة، الاستراتيجية العربية لمناهضة العنف ضد المرأة ٢٠١١-٢٠٢٠(القاهرة: منظمة المرأة العربية، ط١، ٢٠١١)
٣٤. ورود الحامدي، مظاهر العنف ضد المرأة: مواقف حول قضايا المرأة في لبنان(لبنان: بدون دار نشر، بدون سنة)

ثانياً: الرسائل العلمية:

٣٥. أسماء غريب، وآخرون، العنف الأسري ضد السيدات المترددات علي العيادات الخارجية بمستشفيات جامعة أسيوط (أسيوط: قسم تمريض صحة المجتمع بكلية التمريض وقسم طب المجتمع بكلية الطب، جامعة أسيوط رسالة ، غير منشورة، مارس، ٢٠٠٨).

٣٦. إسامة محمد عبدالحميد، فعالية برنامج قائم على التعلم الاجتماعي للحد من سلوك العنف لدى الأحداث المنحرفين(الإسكندرية: كلية رياض الأطفال، قسم العلوم النفسية، جامعة الإسكندرية، رسالة دكتوراه، غير منشورة،٢٠٠٩)

٣٧. رشا على محمد علي، العنف ضد المرأة في المجتمع المصري(القاهرة: معهد الدراسات والبحوث الإحصائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، ٢٠١١)

٣٨. صباح اسماعيل محمد مهدى، العوامل الاجتماعية المؤدية لاستخدام العنف ضد المرأة ودور خدمة الجماعة في مواجهتها (حلوان: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، رسالة ماجستير، غير منشورة،٢٠٠٦)

٣٩. محمد محمد الشامي، المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي- دراسة تقويمية (المنصورة: كلية التربية- قسم أصول التربية، جامعة المنصورة،٢٠٠٦)

٤٠. منال عمران، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة علي جرائم العنف الأسري ضد المرأة (القاهرة: كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة عين شمس، رسالة دكتوراه، غير منشورة، ٢٠٠٤)

٤١. نجوي كامل، نحو رؤية إعلامية وتربوية جديدة لدور المرأة والفتاة المصرية – دراسة ميدانية لعينة من الطلاب والطلبات بكليات وأقسام الإعلام ببعض الجامعات المصرية (القاهرة: جمعية المرأة والمجتمع،)

٤٢. هاجر علي محمد رمضان، أنماط العنف ضد المرأة في المجتمعات الريفية، دراسة سوسيولوجية في إحدى قري محافظة الدقهلية (المنصورة: كلية الآداب، جامعة المنصورة، رسالة ماجستير، غير منشورة،٢٠٠٧)

٤٣. هنادي غريب زينهم غريب، معالجة قضايا العنف ضد المرأة (في المجلات النسائية واتجاهات القائم بالاتصال والصفوة نحوها)خلال عامى٢٠٠٦_٢٠٠٧(المنوفية: كلية الآداب، جامعة المنوفية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، ٢٠١١).

ثالثاً: الدوريات والبحوث والتقارير

٤٤. أحمد حسين، الإرهاصات الفلسفية والمعرفية لمفهوم المجتمع المدني في الفكر العربي الحديث والمعاصر. رؤية تاريخية بنائية: المجلة الاجتماعية القومية(المجلد الحادي والأربعون، العدد الأول، يناير ٢٠٠٤)

٤٥. إدارة شئون الإعلام بالأمم المتحدة، " الإعلان العالمي للقضاء علي العنف ضد المرأة " الجلسة العامة ٨٥، نيويورك، ديسمبر، ١٩٩٣.

٤٦. أمل محمود الدوة، زينب عبدالمحسن درويش، علاقة بعض المتغيرات النفسية والمعرفية والاجتماعية بمستويات تقبل المرأة للعنف الزوجي، بحث مقدم في المؤتمر العالمي عن وضع المرأة المسلمة في المجتمعات المعاصرة – حقائق وآفاق، الجامعة الإسلامية العالمية، كوالالمبور، ماليزيا،١٤-١٦ أغسطس،٢٠٠٧.

٤٧. تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، دراسة متعمقة بشأن أشكال العنف ضد المرأة، الأمم المتحدة، ٢٠٠٦، ص ٢٥.

٤٨. التقرير السنوي الرابع للمنظمات الاهلية العربية٢٠٠٤، تمكين المرأة (القاهرة: الشبكة العربية للمنظمات الأهلية،٢٠٠٥)

٤٩. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، عدد السكان التقديري لإقسام ومراكز محافظة مطروح في ١ يناير٢٠١٣، بيانات أولية، قطاع الإحصاءات السكانية والتعداد، ٢٠١٣.

٥٠. عبدالوهاب محمد الظفيري، الأبعاد المؤثرة علي أشكال التمييز ضد المرأة في المجتمع الكويتي- دراسة تقويمية : مجلة العلوم الاجتماعية (الكويت: مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، مجلد٤٠، عدد٤، ٢٠١٢)

٥١. علياء شكري، قضايا المرأة المصرية بين التراث الواقع (القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ٢٠٠٣)

٥٢. العنف القائم من حيث الجنس، مشروع المساعدة في التدريب علي حماية اللاجئين، البيان ٣، ٢٠٠٥.

٥٣. فؤاد عبدالجليل الصلاحي، المنظور السوسيولوجي في تحديد مفهوم المجتمع المدني: مجلة الفكر العربي (لبنان: مركز الإنماء القومي، مجلد ٢٨، العدد١٤١، ٢٠٠٧)

٥٤. محروس محمود خليفة، منظمات المجتمع المدني وتحسين نوعية الحياة، ورقة عمل مقدمة إلي مؤتمر مستقبل العمل الاجتماعي والصحي ودورة في تحسين ظروف الحياة في ظل العولمة، الإسكندرية، الجمعية العربية للتنمية البشرية والإدارية، أكتوبر ٢٠٠٢.

٥٥. مروه حامد البدري، المجتمع المدني جماعات الضغط ودورها في المطالبة بالديمقراطية: مجلة السياسة الدولية (القاهرة: الأهرام، العدد ١٣٢، ١٩٩٨)

٥٦. ملك زغلول، عمالة المرأة، مشروع نظام معلومات العمالة (القاهرة: الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ديسمبر ١٩٩٢)

٥٧. نظرة تحليلية لوقائع مؤتمر المرأة العربية في الأجندة التنموية ٢٠١٥-٢٠٣٠ (القاهرة: منظمة المرأة العربية، القاهرة ٢٩ نوفمبر – اديسمبر ٢٠١٥)

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

٥٨. رحاب القزويني، مظاهر العنف، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة،٢٠٠٣. http\ www.nesasy.org\ aman_studies\ wmprint. Php? Art I

٥٩. زياد أبو شاويش، " العنف ضد المرأة والخيارات الصعبة .. تمكين لمستقبل أفضل أم زجر لتخلف أعمق؟" ٢٠٠٧.

http://www.grenc.com/a/ziadSHawesh/show_ Myarticle.cfm? id 9950

٦٠. لطف الله خوخه، " المرأة في المؤتمرات الدولية"، ٢٠٠٦.

http//:said.Net\Doat\Khojah\30.Html

خامساً: المراجع الاجنبية:

61. Kevin Gotham, Civil Society, Encyclopedia of Social Theory, Sage Publication, 2010.
62. Rao, S., "Violence against Women is a barrier to Empowermear", page presented at the Unifem Regional Workshop on Stregthening, to Eliminate V A W, Forum Secretariat, S.U.V.A, 17-19 Feb, 2003.
63. Robert Hampton and Others, Family Violence, New York Librouy of Congress Cataloging –in- Publication Data- 1993.
64. Statistics Canada, " Measuring Violence Against Women: Statistical Trends", 2006.

الملاحــق

جدول رقم (١) يوضح سن أفراد العينة

السن / التكرار	ك	%
أقل من ٣٥ سنة	٤٢	٢١
٣٥ – ٤٥	٥٩	٣٤.٥
٤٥ – ٥٥	٥٩	٢٩.٥
٥٥ – ٦٥	٢٣	١١.٥
٦٥ سنة فأكثر	٧	٣.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٢) يوضح الحالة التعليمية لأفراد العينة

المتغير / التكرار	ك	%
أمي	٣٤	١٧
يقرأ ولا يكتب	١٨	٩
يقرأ ويكتب	٣١	١٥.٥
ابتدائي	٣٩	١٩.٥
متوسط	٢٨	١٤
فوق متوسط	٢٧	١٣.٥
عالي	١٦	٨
دراسات عليا	٧	٣.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٣) يوضح الحالة الاجتماعية لأفراد العينة

المتغير / التكرار	ك	%
أعزب	٢٦	١٣
متزوج	١٢٨	٦٤
مطلق	٢٩	١٤.٥
ارمل	١٧	٨.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٤) يوضح دخل أفراد العينة

المتغير / التكرار	ك	%
أقل من ٢٥٠	٤	٢
٢٥٠ – ٥٠٠	٦	٣
٥٠٠ – ٧٥٠	١٠	٥
٧٥٠ – ١٠٠٠	٢١	١٠.٥
١٠٠٠ – ١٢٥٠	١٧	٨.٥
١٢٥٠ – ١٥٠٠	٣٣	١٦.٥
١٥٠٠ جنيه فأكثر	١٠٩	٥٤.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٥) يوضح عدد أفراد الأسرة لأفراد العينة

المتغير / التكرار	ك	%
فردين	٦	٣
٣ – ٤	١٦	٨
٥ – ٦	٤٢	٢١
٧ – ٨	٨٢	٤١
٩ أفراد فأكثر	٥٤	٢٧
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٦) يوضح طبيعة العمل لأفراد العينة

المتغير / التكرار	ك	%
لا يعمل	٤١	٢٠.٥
بالمعاش ويعمل	٤٣	٢١.٥
وظائف مهنية	٢٢	١١
عمل حرفي	١٩	٩.٥
اعمال ادارية	٧	٣.٥
عمل زراعي	٢٢	١١
عمل رعوى	١٣	٦.٥
عمل تجارى	٢٢	١١
عمل فنى صناعي	١١	٥.٥

المجموع	٢٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٧) يوضح أنواع العنف ضد المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
العنف البدني	١١٧	٥٨.٥
العنف النفسي	٧٩	٣٩.٥
العنف الجنسي	٣٤	١٧
العنف الاجتماعي	٥٦	٢٨
العنف الاقتصادي	١٠٢	٥١
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم (٨) يوضح مجال العنف الممارس ضد المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
العنف العائلي (المنزلي)	١٨٦	٩٣
العنف المؤسسي	١٤	٧
العنف المجتمعي	١٢٤	٦٢
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم (٩) يوضح أشكال العنف البدني ضد المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
ختان الإناث	١٥	٧.٥
الضرب	١٩٦	٩٨
جرائم الشرف ضد الإناث	٢٣	١١.٥
التحرش الجنسي	٢٨	١٤
اغتصاب المحارم	٣	١.٥
عدم المساواة في الرعاية الصحية	١٩٠	٩٥
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم (١٠) يوضح أشكال العنف الثقافي ضد المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
التمييز في مرحلة الميلاد	٤٥	٢٢.٥
التمييز في مرحلة الطفولة	٤٨	٢٤
الصورة السلبية للمرأة في وسائل الاعلام	١١٨	٥٩
نشر مفاهيم دينية خاطئة	١٤٨	٧٤
الموروثات الشعبية المؤيدة للذكورة	١٧٦	٨٨
تفاوت التدرج الطبقي بين الرجل والمرأة	١٣	٦.٥
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم (١١) يوضح أشكال العنف الاقتصادي ضد المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
التضيق المادي على المرأة	٩٧	٤٨.٥
الحرمان من الميراث	١٩	٩.٥
تبديد منقولات الزوجة	٢٩	١٤.٥
التمييز في العمل	١٠٢	٥١
الحرمان من العمل	١٩٢	٩٦
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم (١٢) يوضح أشكال العنف النفسي ضد المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
العمالة المبكرة	٧	٣.٥
الزواج بالإكراه	١٢٠	٦٠
عدم اشراك المرأة في القرارات الأسرية	١١١	٥٥.٥
اتخاذ قرارات خاصة بها دون اشراكها	٩٤	٤٧
الزواج المبكر	١٢٢	٦١
زواج القاصرات	٣	١.٥
تعدد الزوجات	١٢	٦
الاهانة والتهكم عليها	٩٩	٤٩.٥
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم(١٣) يوضح أشكال العنف المؤسسي ضد المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
ثغرات قانون الاحوال الشخصية	١٢٦	٦٣
قانون العمل وعدم مراعاة اسرتها	٦٢	٣١
القصور في تولى المناصب العليا	٣١	١٥.٥
التقييد في التنقل ومغادرة البلاد	١٧	٨.٥
ضعف مشاركتها السياسية	٣٩	١٩.٥
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم (١٤) يوضح المسئول عن ممارسة العنف ضد المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
الأب	١٤٨	٧٤
الأم	١٤٢	٧١
الأخ	١٧٤	٨٧
الأخت	٧٢	٣٦
زوجة الأب	١١١	٥٥.٥
زوج الأم	٢٩	١٤.٥
أخرى تذكر	٧	٣.٥
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم (١٥) يوضح العوامل العامة التي تولد العنف والتمييز ضد المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
شخصية المرأة	١٨١	٩٠.٥
شخصية الرجل	١٦٢	٨١
الموروثات الثقافية بالمجتمع	١٢٣	٦١.٥
الضغوط الاقتصادية	١٤٤	٧٢
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم (١٦) يوضح العوامل الأسرية التي تولد العنف والتمييز ضد المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
الضغوط من جانب الاهل	١٣٧	٦٨.٥
الخلل في طريقة التربية	١٠٩	٥٤.٥
المرض النفس	٥٥	٢٧.٥
الضغوط النفسية في عمل الرجل	٩٨	٤٩
جو الانفصال بأسرة الزوج	٦٧	٣٣.٥
عصبية الرجل	١٠١	٥٥.٥
الرغبة في الحصول على راتب الزوجة	٤٥	٢٢.٥
الاختلاف في المستوى التعليمي بين الرجل والمرأة	١٢٠	٦٠
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم (١٧) يوضح مدى وجود آثار للعنف على المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
نعم	٢٠٠	%١٠٠
لا	–	–
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

جدول رقم (١٨) يوضح الآثار المترتبة على ممارسة العنف على المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
الآثار الصحية	١٢٩	٦٤.٥
الآثار النفسة	٢٠٠	%١٠٠
الآثار الاجتماعية	١٦٣	٨١.٥
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم (١٩) يوضح الآثار الصحية المترتبة على ممارسة العنف على المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
ضعف الحالة الصحية للمرأة	٩٤	٤٧
اصابة المرأة بإعاقات جسمية	١١	٥.٥
الإصابة بعاهات مستديمة	٨	٤
الاصابة بالتشوهات الجسمية	٣٧	١٨,٥
أخري تذكر	٥٩	٢٩.٥
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم (٢٠) يوضح الآثار النفسية المترتبة على ممارسة العنف على المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
القلق والاكتئاب	١١٢	٥٦
العدوانية والعصابية	١٣٠	٦٥
الحرمان من النوم	١١٤	٥٧
التأثير السلبى على الأداء	١٧١	٨٥.٥
فقدان الثقة بالنفس	٧٨	٣٩
الخجل والانطواء	٤٩	٢٤.٥
محاولة الانتحار	١٨	٩
الخوف من الرجال	٩٩	٤٩.٥
التفكير المستمر في محاولة الانتقام من الرجال	٨٧	٤٣.٥
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم (٢١) يوضح الآثار الاجتماعية المترتبة على ممارسة العنف على المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
عدم الثقة في العامل مع الأخرين	١٥٧	٧٨.٥
انحصار العلاقات الاجتماعية مع الاشخاص المحيطين	١٠٩	٥٤.٥
ضعف الرغبة في المشاركة في الحياة العامة	١١٨	٥٩
سوء العلاقة مع الاشخاص الاخرين	١٣٥	٦٧.٥
المجموع	٢٠٠	

جدول رقم (٢٢) يوضح مدى ادراك الرجال لدورهم في مكافحة العنف ضد المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
نعم	١٧٢	٨٦
لا	٢٨	١٤
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٢٣) يوضح الدور الذى يقوم به الرجال في مكافحة العنف ضد المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
تبنى قضايا المرأة في محيط الأسرة والدفاع عنها	١٣٦	٧٩.١
تبنى قضايا المرأة في محيط المجتمع والدفاع عنها	٨١	٤٧.١
تقديم نماذج ايجابية لباقي لرجال	٦١	٣٥.٥
حماية أفراد الأسرة في حالة تعرضهن لأحد انواع العنف داخل الأسرة أو خارجها	١٧٢	%١٠٠
المجموع	١٧٢	

جدول رقم (٢٤) يوضح مقترحات الرجال الخاصة بالآليات والمعالجات التي يجب اتباعها للحد من العنف ضد المرأة

المتغير / التكرار	ك	%
إلغاء نصوص في قوانين الاحوال الشخصية	١٤٢	٧١
سن التشريعات التي تحمى المرأة	١٦٤	٨٢
توعية المرأة بحقوقها القانونية	١٨٠	٩٠
التنسيق بين المؤسسات العاملة في مجال مناهضة العنف والتمييز	٧٩	٣٩.٥
تطوير الخطاب الاعلامي	١١٨	٥٩
تعاون كافة التنظيمات الثقافية والاجتماعية والمهنية	٦٣	٣١.٥
تغيير مفاهيم الخطاب الديني	١٢٨	٦٤
المجموع	٢٠٠	